



## بومبيو يكذب عبد المهدي للمرة الثالثة منذ انطلاق احتجاجات تشرين

بغداد / المدى

كذب وزير خارجية الولايات المتحدة مايك بومبيو رئيس حكومة تصريف الاعمال عادل عبد المهدي للمرة الثالثة منذ انطلاق احتجاجات تشرين الأول. وأعرب بومبيو عن غضبه بشأن "الهجمات الإيرانية" على سفارة بلاده في بغداد، بعد استهدافها بـ ٥ صواريخ كاتيوشا. وجاء في بيان الخارجية الأمريكية تابعته (المدى): "أعرب وزير الخارجية بومبيو عن غضبه بشأن مواصلة الميليشيات الإيرانية في العراق الهجوم على المنشآت الأمريكية في العراق، بما في ذلك الهجمات الصاروخية على السفارة الأمريكية، والتي أدت إلى إصابة شخص".

وأكد وزير الخارجية الأميركي "من جديد أن هذه الهجمات تظهر الخرق الصارخ للسيادة العراقية وعدم القدرة على كبح جماح هذه الجماعات المسلحة الخطيرة".

وكان رئيس حكومة تصريف الأعمال عادل عبد المهدي، قد أصدر بياناً قبل ساعات من بيان بومبيو قال فيه، أنه تلقى اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الأمريكي بومبيو قال فيه أن الأخير "أكد استعداد بلاده لإجراء مباحثات جديدة حول تواجد القوات الأجنبية في العراق والتعاون لتحقيق السيادة العراقية".

كما شدد رئيس الوزراء المستقيل -بحسب البيان- على "أهمية التهدئة في المنطقة واحترام الجميع لسيادة العراق وقراراته وعدم التدخل في شؤونه الداخلية وبذل الجهود البناءة والجديّة لتحقيق ذلك". وفي ١٠ تشرين الأول الماضي كان مكتب عبد المهدي قد ذكر في بيان أنه تلقى مكالمة من بومبيو وأن الأخير "عبر عن ثقته بالقوات العراقية ودعم الولايات المتحدة للعراق ولجهود الحكومة لتعزيز الأمن والاستقرار". لكن بومبيو سرعان ما أعلن أنه "أعرب خلال المكالمة عن أسفه للخسائر في الأرواح خلال الأيام القليلة الماضية، وحُصنّت الحكومة العراقية على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس". وفي أواخر تشرين الأول الماضي تكرر الأمر ذاته إذ كذبت الخارجية الأميركية بياناً لعبد المهدي. إلى ذلك، استعرض رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان، والسفير الأمريكي في بغداد ماثيو تولر، أمس، نتائج التحقيق في هجمات استهدفت مبنى السفارة.

التفاصيل ص ٣

5 اتحاد الكرة يهدد فرق الدوري "المنسحبة" بعقوبة النزول

6 قاسم حسين صالح يكتب: مصابون.. بد (الحوال العقلي)

## الإجراء يهدد بمحاسبة رجال الأمن ومسلحين قتلوا المتظاهرين الاحتجاجات تسلك طريق "التدويل" : محاكمة رؤوس السلطة ناشطون يطالبون تدخلاً أممياً؛ العالم يجب أن يتدخل

بغداد / المدى

يهدد تحويل أزمة الاحتجاجات في العراق، التي تقترب من شهرها الرابع، إلى قضية دولية "بفرض عقوبات على السلطة العراقية، وربما بمحاكمة بعض القادة الأمنيين وزعماء "المليشيات" المتهمين بقتل المدنيين.

## عائلة السيستاني تعلن آخر تطورات وضعه الصحي

متابعة المدى

أعلنت عائلة المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني، أمس الثلاثاء، عن شفائه التام من إصابته الأخيرة بكسر عظم الفخذ. وفي نيا تابعته (المدى) أكدت عائلة المرجع السيستاني "شفاء التام من العملية الأخيرة التي أجراها إثر كسر في الفخذ".

وغار المرجع الشيعي الأعلى أية الله علي السيستاني، في وقت سابق، مستشفى الكفيل في محافظة كربلاء، وذلك بعد إجراء عملية جراحية له. فيما قدمت الممثلة الخاصة للأمم المتحدة في العراق جينين هينيس بلاسارث، تبريكاتها وتمنياتها بالشفاء التام، مع باقة ورد، للمرجع الأعلى علي السيستاني بعد نجاح عملياته الجراحية مؤخراً. وجاء في نص الرسالة التي سلمت رسمياً إلى مكتب المرجع السيستاني مع باقة الورد، "تيا به عن أسرة الامم المتحدة في العراق، نتمنى لسماحتكم الشفاء العاجل". وأكدت أن "صوتكم هو صوت العقل وحكمتكم مهمة للغاية". وكان الفريق الطبي الذي يشرف على علاج المرجع الديني الأعلى علي السيستاني، أعلن أن العملية الجراحية التي خضع لها المرجع استغرقت نصف ساعة فقط. وذكر الفريق الطبي، أن "العملية الجراحية التي خضع لها المرجع الأعلى تكملت بالنجاح". وأضاف الفريق، أن "المرجع خضع لتدخل جراحي بسيط تم بعد تخدير موضعي، مبيناً أن الكسر أصاب الجزء الأعلى من عظم الساق وقد تم تثبيته بقضيب معدني". فيما أشار إلى أن "المرجع الأعلى يحتاج إلى بضعة أيام ليتمثل للشفاء".

تشهد البلاد منذ الأول من تشرين الأول الماضي. بدوره قال النائب باسم خشان، ان قمع السلطة المستمر للمدنيين منذ نحو ٤ اشهر "حرك ضمير العالم"، معتبراً البيان الاخير، لمجموعة من السفارات الغربية "تصعيداً" باتجاه ادانة السلطة في العراق.

التفاصيل ص ٣

الى حصول ٨٩ حالة اعتقال للمتظاهرين. وكانت المفوضية، قد احصت نهاية العام الماضي، ما لا يقل عن ٤٩٠ متظاهراً، قالت انهم قتلوا في بغداد والمدن الجنوبية خلال الاشهر الثلاثة الماضية. وقالت المفوضية انذاك في بيان، انها "سجلت ٦٨ حالة خطف وفقدان رسمية" لدى مكاتبها على خلفية الاحتجاجات التي

٤ آخرون في نفس المدينة، خلال اقدم مسلحين مجهولين على اقتحام الساحة المركزية للاحتجاجات المناهضة للحكومة، وإحراق خيام المتظاهرين. أعلنت مفوضية حقوق الإنسان في العراق، الاحد الماضي، عن "استشهاد" ١٢ متظاهراً في بغداد ومحافظة ذي قار، واصابة ٢٣٠ من المتظاهرين والقوات الامنية، كما اشارت

ويرى سياسيون وناشطون، ان المجتمع الدولي كان قد تدخل في قضايا انتهاك حقوق الانسان في حوادث اقل حجماً مما يجري في العراق، فيما حذروا من فوات الاوان وتساعد عدد الضحايا جراء استمرار قمع السلطة للمحتجين. وقتل متظاهر بالرصاص فجر الاثنين الماضي، في مدينة الناصرية، فيما جرح



الاحتجاجات متواصلة رغم استمرار اطلاق القنابل المسيلة للدموع في ساحة الوثبة.. (عدسة: محمود رؤوف)

## 83 ألف عامل أجنبي في البلد بضمنهم الصينيون سالمين

## بغداد تضع سلماً وقائياً لفحص جميع الوافدين تفادياً لفايروس كورونا

بغداد / المدى

وضعت الحكومة "سلماً وقائياً" لفحص جميع الوافدين الى البلد عبر المطارات او الحدود البرية والبحرية تفادياً لانتقال فايروس كورونا الى العراق. والزمّت الإجراءات الوقائية بإجراء

فحوصات طبية على كل الوافدين من الدول الموبوءة تجنباً لحدوث أو وقوع إصابات داخل العراق. وأرسلت اللجنة العليا التي شكلها مجلس الوزراء طائرة خاصة لإجلاء الطلبة العراقيين وعوائلهم من مدينة ووهان الصينية، إذ يقدر عدد الطلبة المتواجدين في هذه المدينة بحوالي ٦٥ طالباً.

ويقول عضو لجنة الصحة والبيئة في مجلس النواب النائب عبد عون علاوي العبادي في تصريح ل(المدى) إن "الحكومة اتخذت إجراءات الاحترازية للوقاية من دخول فايروس كورونا إلى العراق بعد انتشاره في الصين"، مشيراً إلى أن "الإجراءات الوقائية المتخذة تضمنت فحص كل العمالة الصينية

والقابة والوقاية الصحية والتركيز على التوعية الصحية المجتمعية. وأول ظهور لفايروس كورونا كان في أواخر العام الماضي بمدينة ووهان بإقليم في وسط الصين قبل أن تقوم الحكومة الصينية بالعديد من الإجراءات للحد من انتشار المرض منها إغلاق عدد من المدن وإلغاء احتفالات

برأس السنة الصينية. ويوضح النائب العبادي وهو طبيب مختص ان عملية انتقال هذا الفايروس تكون عن طريق العدوى وبطريقة سريعة جداً تفرض اتباع إجراءات وقائية فعالة للحيلولة دون انتشاره والسيطرة عليه تتضمن الابتعاد عن الازدحام وغسل اليدين " التفاصيل ص ٤

## ترامب يعلن "صفقة القرن" والفلسطينيون يرفضون

متابعة المدى

أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أمس الثلاثاء، خطته المقترحة للسلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، أو ما يعرف بصفقة القرن. وقال ترامب إن "اليوم هو خطوة كبيرة نحو السلام"، مضيفاً أن رؤيته للسلام مختلفة تماماً عما طرح في الماضي، وهي تتكون من ٨٠ صفحة، واصفاً إياها بأشمل خطة مقدمة حتى الآن. وأضاف "إسرائيل تتخذ خطوة نحو السلام والفلسطينيون يستحقون فرصة لحياة أفضل، وخطة السلام المقترحة بين الإسرائيليين والفلسطينيين هي مسار قوي للأمام". وأكد أن "هذه هي المرة الأولى التي تجيز فيها إسرائيل نشر خريطة مقترحة لخطة

السلام الإسرائيلية الفلسطينية"، موضحاً أن خطته تنص على أن القدس ستبقى عاصمة غير مجزأة لإسرائيل. وقال ترامب إن خطة السلام في الشرق الأوسط تقدم حل دولتين واقعيًا، مضيفاً أن الدولة الفلسطينية المقبلة ستكون "متصلة" الأراضي. ويرى ترامب أن خطته قد تكون "آخر فرصة للفلسطينيين". ومع ذلك قال إن الدولة الفلسطينية المستقبلية "لن تقوم إلا وفاقاً"، "لشروط" عدة بما في ذلك "رفض صريح للإرهاب". ويمكن أن تكون هناك "عاصمة فلسطينية في القدس الشرقية". وتابع أن واشنطن "مستعدة للاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على أراض محتلة" لم يحددها. وتحدث مسؤولون كبار في الإدارة الأميركية

لرويترز عن أن الخطة تشمل حل الدولتين لإسرائيل والفلسطينيين، وأن إسرائيل وافقت على التفاوض على أساس خريطة مفصلة مقترحة. وتشمل الخطة اعتراف الولايات المتحدة بالمستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، وموافقة إسرائيل على تجديد النشاط الاستيطاني لمدة أربع سنوات

في الوقت الذي يجري فيه التفاوض على إقامة دولة فلسطينية. وتقول الخطة إن "قيام دولة فلسطينية يعتمد على احترام الفلسطينيين لحقوقهم ونزيه وموثوق به". كما تدعو خطة ترامب إلى تمكن اللاجئين الفلسطينيين من العودة لدولة فلسطينية في المستقبل وإنشاء "صندوق تعويضات سخية". وتضمنت الخطة "ربط الدولة الفلسطينية المقترحة بطرق وجسور وأنفاق من أجل الربط بين غزة والضفة الغربية". بالمقابل يرفض الفلسطينيون التعامل مع إدارة ترامب احتجاجاً على سياساته الموالية لإسرائيل.



## استقرار حذر يؤخر عجلة الإعمار في مناطق غربي الأنبار

ترجمة: حامد أحمد

بالون استطلاع أبيض يحوم في السماء على امتداد الحدود بين غربي العراق وسوريا، ولكن الطائرات المسيرة المسلحة ليست دائماً ما تكون واضحة. وفي الوقت الذي يصعب فيه التحقق من تقارير عن هجمات في المنطقة لصعوبة وصول وسائل اعلام، وردت تقارير في ٢٤ كانون الثاني الحالي بان احد قياديي كتائب حزب الله العراقي ومقاتلين آخرين قد قتلوا في القائم بهجوم طائرة مسيرة. بتاريخ ٢٣ كانون الثاني، بعد اقل من شهر من القصف الاميركي لقاعدة كتائب حزب الله في القائم والتي اشعلت التوترات بين الولايات المتحدة وايران، ادعى لواء ٤٥ من الحشد الشعبي بان دفاعاته الجوية منعت طائرة مسيرة

التفاصيل ص ٢

## 83 ألف عامل أجنبي في البلد | نواب يتحدثون عن سلم وقائي لتفادي الفايروس الصيني

بغداد/المدى

**وضعت الحكومة "سلا ما وقائياً" لفحص جميع الوافدين الى البلد عبر المطارات او الحدود البرية والبحرية لتفادي لانتقال فايروس كورونا الى العراق.**

**والزمت الإجراءات الوقائية بإجراء فحوصات طبية على كل الوافدين من الدول الموبوءة تجنباً لحدوث أو وقوع إصابات داخل العراق.**

وأرسلت اللجنة العليا التي شكلها مجلس الوزراء طائرة خاصة لإجلاء الطلبة العراقيين وعوائلهم من مدينة ووهان الصينية، إذ يقدر عدد الطلبة المتواجدين في هذه المدينة بحوالي 65 طالباً.

ويقول عضو لجنة الصحة والبيئة في مجلس النواب النائب عبد عون علاوي العبادي في تصريح لـ(المدى) إن "الحكومة اتخذت إجراءاتها الاحترازية للوقاية من دخول فايروس كورونا إلى العراق بعد انتشاره في الصين"، مشيراً إلى أن "الإجراءات الوقائية المتخذة تضمنت فحص كل

«

طائرة الخطوط الجوية العراقية.. (أرشيف)

العمالة الصينية الوافدين إلى العراق في كل المطارات والمنافذ البرية والبحرية".

وشكلت حكومة تصريف الأعمال اليومية لجنة عليا برئاسة وزير الصحة والبيئة وعضوية وزراء الخارجية والداخلية والنقل، ووكلاء الوزارات والمطارات والمنافذ الحدودية لمنع ظهور فايروس كورونا في العراق بتشديد إجراءات الرقابة والوقاية الصحية والترخيص

على التوعية الصحية المجتمعية. وأول ظهور لفايروس كورونا كان في أواخر العام الماضي بمدينة ووهان بإقليم في وسط الصين قبل أن تقوم الحكومة الصينية بالعديد من الإجراءات للحد من انتشار المرض منها إغلاق عدد من المدن وإلغاء احتفالات برأس السنة الصينية. ويوضح النائب العبادي وهو طبيب مختص أن عملية "انتقال هذا الفايروس تكون عن طريق العدوى

وبطريقة سريعة جدا تفرض اتباع إجراءات وقاية فعالة للحيلولة دون انتشاره والسيطرة عليه تتضمن الابتعاد عن الإزدحام وغسل اليدين"، ويضيف أن "إجراءات الفحص تشمل جميع المواطنين الوافدين للعراق من المناطق الموبوءة كالصين ودول جنوب شرقي آسيا"، مشدداً على أن "أي شك يتولد لدى الجهات الصحية على أي وافد للعراق من هذه الدول يمنع من الدخول".

ومن أعراض الإصابة بفايروس كورونا ارتفاع درجة حرارة الجسم، وآلم في الحنجرة، والسعال، وضيق في التنفس، وإسهال، وفي المراحل المتقدمة يتحول إلى التهاب رئوي، وفشل في الكلى قد ينتهي بالموت في أغلب الأحيان.

وأكدت كل من ألمانيا وسريلانكا واليابان وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية رصدها إصابات بفايروس كورونا، كما أعلنت السلطات الصينية

عن ارتفاع حصيلة وفيات فايروس كورونا المميت في الصين إلى أكثر من مئة، وعدد الإصابات إلى أربعة آلاف إصابة.

ويلفت النائب المستقل أن "عدد العمالة الأجنبية في العراق من ضمنها الصينية تقدر 83 ألف عامل جميعهم غير حاملين لفايروس كورونا"، مؤكداً على أن "العائدین منهم إلى العراق بعد انتشار هذا الوباء في الصين يخضعون إلى إجراءات

دقيقة". وخصصت وزارة النقل طائرة خاصة لنقل الطلبة العراقيين وعوائلهم من مدينة ووهان الصينية إلى العراق بشكل مباشر بالتنسيق المسبق مع وزارة الصحة العراقية لتجهيز الطائرة بطاقم صحي كبير ومتخصص لإجراء الفحوصات اللازمة لجميع الوافدين والتأكد من سلامتهم كإجراء وقائي.

من جانبها تؤكد وزارة الصحة أن "دوائرها الصحية المتواجدة في المطارات والمنافذ الحدودية البرية والبحرية تجري فحوصات طبية كاملة على كل الوافدين من الدول التي انتشر بها فايروس كورونا إضافة إلى طاقم الطائرة القادمة من هناك".

ومن المعتقد أن يكون الفايروس أكثر خطورة من فايروس "ميرس" و"سارس" اللذين ظهرتا في سنوات سابقة في مدينة ووهان الصينية إذ يستغرق وقتاً أطول لظهور وتطور أعراضه.

ويوضح المتحدث باسم وزارة الصحة سيف البدر في تصريح لـ(المدى) أنه "في حال تشخيص الوباء عند احد الوافدين يتم نقله بسيارة خاصة إلى ردهة خاصة"، مؤكداً على أن "العراق خال من أية إصابة بهذا المرض بجميع مدنه ومحافظاته بما فيها إقليم كردستان".

وكانت حكومة بغداد، قد أعلنت، في وقت سابق عن وجود تنسيق مع الجانب الصيني لإجلاء الطلبة العراقيين من مدينة ووهان بعد انتشار الفايروس، فيما أكدت عدم تسجيل أي إصابة بصفوف العراقيين.

ويؤكد المتحدث باسم وزارة الصحة أن "اللجنة العليا يرأسها وزير الصحة جعفر صادق علاوي خصصت طائرة لنقل الطلبة العراقيين من الصين إلى العراق"، مشدداً على "ضرورة الوقاية من هذا المرض من خلال غسل اليدين واستخدام المناديل الورقية وتجنب المناطق المزدحمة ونصح بعدم السفر إلى الدول المنتشر فيها هذا الفايروس".



أكدت مراقبة 794 محاكمة جنائية خلال 18 شهراً

## يونامي: محاكمات غير عادلة

### لعناصر تنظيم داعش

بغداد / المدى

أبدت الامم المتحدة تخوفها من محاكمات "غير عادلة" تعرض المدعى عليهم لـ "عذب". وجاء في التقرير، الذي اطلعت عليه (المدى) امس الثلاثاء، أنها "تقر بالجهود الكبيرة المبذولة لضمان المساواة عن الفظائع التي ارتكبتها عناصر تنظيم داعش، ولكنه يؤشر بوجود مخاوف جديدة بشأن محاكمات غير عادلة تعرض المدعى عليهم لغين كبير".

ويستند التقرير إلى مراقبة مستقلة لـ 794 محاكمة في محاكم جنائية لأفراد مدعى عليهم، مرتبطين بشكل رئيس بما يسمى بداعش من (1 أيار/ 2018 إلى 31 تشرين الأول 2019)، أجريت بدعم كامل من مجلس القضاء الأعلى.

وأقر التقرير المشترك الصادر عن بعثة (يونامي) ومكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بأن "الإجراءات القضائية ضد المدعى عليهم من تنظيم داعش جرت على نحو منظم بشكل عام، وكانت منظمة تنظيمياً جيداً، وكان القضاء مزودين بالملفات التحقيقية على نحو منتظم".

ووجد التقرير أن "انتهاكات لمعايير المحاكمة العادلة عرّضت المدعى عليهم لغين كبير مقارنة بجهة الادعاء - مع تمثيل قانوني غير فعال وإمكانات محدودة لتقديم الأدلة أو الطعن فيها".

وأضاف التقرير أن "الاعتماد المفرط على الاعترافات، مع مزاعم متكررة بالتعذيب لم تتم معالجتها بشكل كاف - في حين تشكلت بحد ذاتها انتهاكات لحقوق الإنسان - قد زاد من تلك المخاوف".

وبين، أن "المحاكمات ركزت بموجب

الإطار القانوني لمكافحة الإرهاب بشكل أساسي على الانتماء لمنظمة إرهابية، دون التمييز بين أولئك الذين شاركوا في العنف وارتكاب جرائم دولية، وأولئك الذين انضموا إلى داعش في سبيل النجاة بأنفسهم أو انضموا بالإكراه".

وقالت المفوضة السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان ميشيل باشليه إن "نظام العدالة الجنائية العادل والمنصف عنصر أساسي في أسلوب الحياة الديمقراطي، وعامل رئيس لبناء الثقة والشرعية وتعزيز وحماية حقوق الإنسان. إن من الواجب محاسبة المسؤولين عن الفظائع الواسعة النطاق المرتكبة ضد الشعب العراقي عن جرائمهم، ومن المهم أن يرى الضحايا أن العدالة قد تحققت. وفي الوقت نفسه، يتمتع المتهمون بالحق في محاكمة عادلة، ويجب أن تطبق هذه المعايير بشكل صارم".

ودعا التقرير السلطات القضائية إلى إجراء مراجعة شاملة لعماسات المحاكمة وإصدار الأحكام بهدف تعزيز إجراءات العدالة الجنائية، بما يتماشى مع دستور العراق والتزامات الدولة بموجب القانون الدولي".

وقالت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين هينيس-بلاسخت إن "الضمانات الصارمة للاحتجاز والإجراءات القانونية الواجبة والمحاكمات العادلة لا تثبت الالتزام بالعدالة فحسب، بل هي لبنة أساسية ضرورية من أجل القدرة على الصمود. نحن ندرك تمام الإدراك أن داعش قد أوقعت في الماضي مختلف أنواع المظالم، بما في ذلك المحاكمات الجائرة وإساءة معاملة المحتجزين، لتغذية أجدتها العنيفة".



# الاحتجاجات تسلك طريق "التدويل" : محاكمة

## الاجراء يهدد بمحاسبة رجال الأمن ومسلحين قتلوا المتظاهرين

## رؤوس السلطة

### ناشطون يطلبون تدخلاً أممياً؛ العالم يجب أن يتدخل



□ بغداد / المدى

يهدد تحويل أزمة الاحتجاجات في العراق، التي تقترب من شهرها الرابع، إلى قضية دولية بفرض عقوبات على السلطة العراقية، وربما بمحاكمة بعض القادة الامنيين وزعماء "المليشيات" المتهمين بقتل المدنيين.

ويرى سياسيون وناشطون، ان المجتمع الدولي كان قد تدخل في قضايا انتهاك حقوق الانسان في حوادث اقل حجماً مما يجري في العراق، فيما حذروا من فوات الاوان وتصاعد عدد الضحايا جراء استمرار قمع السلطة للمحتجين.

وقتل متظاهر بالرصاص فجر الاثنين الماضي، في مدينة الناصرية، فيما جرح 4 آخرون في نفس المدينة، خلال اقدام مسلحين مجهولين على اقتحام الساحة المركزية للاحتجاجات المناهضة للحكومة، وإحراق خيام المتظاهرين.

اعلنت مفوضية حقوق الانسان في العراق، الاحد الماضي، عن "استشهاد" 12 متظاهراً في بغداد ومحافظه ذي قار، واصابة 230 من المتظاهرين والقوات الامنية، كما اشارت الى حصول 89 حالة اعتقال للمتظاهرين.

وكانت المفوضية، قد احصت نهاية العام الماضي، ما لا يقل عن 490 متظاهراً، قالت انهم قتلوا في بغداد والمدن الجنوبية خلال الاشهر الثلاثة الماضية.

وقالت المفوضية انذاك في بيان، انها "سجلت 28 حالة خطف وفقدان رسمية" لدى مكاتبها على خلفية الاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ الاول من تشرين الاول الماضي.

بيد انه قال النائب باسم خشان، ان قمع السلطة المستمر للمدنيين منذ نحو 4 اشهر "حرك ضمير العالم"، معتبراً البيان الاخير، لمجموعة من السفارات الغربية "تصعيداً" بتاجها ادانة السلطة



محتجون في ساحة الوثبة ببغداد

التحرير وسط بغداد، شعار الامم المتحدة، من على بناية المطعم التركي.

ويث ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، مقاطع فيديو تظهر لافتة زرقاء، وعليها شعار الامم المتحدة، كمناشدة من قبل المتظاهرين للفت نظر المنظمة الدولية الى مطالباتهم.

وطالب متظاهرو محافظة الديوانية، قبل ايام، الامم المتحدة والمجتمع الدولي بالتدخل من اجل تحقيق مطالب المتظاهرات الشعبية بعد انتهاء "مهلة الناصرية".

واظهرت صور نشرت في منصات

والصحفيين. ويقول النائب باسم خشان ل(المدى) امس، ان "العراق دولة مهمة ولن يسكت العالم على ما يجري في الداخل"، مبيناً انه يمكن للحكومة ان تضمن اجراء تحقيقات ومساءلة مؤثقة فيما يتعلق بأكثر من 500 حالة وفاة وآلاف الجرحى من المحتجين منذ 1 تشرين الاول.

**مناشدة الأمم المتحدة**

وبدأت ساحات الاعتصام في بغداد ومدن اخرى، برفع مناشدات الى العالم، لـ "تدويل" بعد تصاعد عمليات قمع المحتجين ومطاردة الناشطين

عليه في الدستور العراقي"، كما ودعا "جميع المتظاهرين إلى الحفاظ على الطبيعة السلمية للحركة الاحتجاجية".

وأضاف البيان أن السفراء يدعون الحكومة إلى ضمان اجراء تحقيقات ومساءلة مؤثقة فيما يتعلق بأكثر من 500 حالة وفاة وآلاف الجرحى من المحتجين منذ 1 تشرين الاول.

**مناشدة الأمم المتحدة**

وبدأت ساحات الاعتصام في بغداد ومدن اخرى، برفع مناشدات الى العالم، لـ "تدويل" بعد تصاعد عمليات قمع المحتجين ومطاردة الناشطين

المتظاهرين المسالمين منذ 24 كانون الثاني؛ بعضهم متظاهري بغداد والناصرية والبصرة".

وأضاف البيان أنه "على الرغم من الضمانات التي قدمتها الحكومة غير أن قوات الأمن والفصائل المسلحة تواصل استخدام الذخيرة الحية في هذه المواقع مما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من المدنيين، في حين يتعرض بعض المحتجين إلى الترويع والاختطاف".

ودعا سفراء الدول "الحكومة إلى احترام حريات التجمع والحق في الاحتجاج السلمي كما هو منصوص

في العراق.

وكانت دولة في العالم، دانت الاتيين الماضي، استمرار العنف في العراق، فيما دعت الحكومة العراقية لاحترام حق الاحتجاج والتكشيف عن المتورطين بقتل المتظاهرين.

وقال بيان مشترك ان "سفراء كندا، كرواتيا، الجمهورية التشيكية، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، هنغاريا، إيطاليا، هولندا، النرويج، بولندا، رومانيا، إسبانيا، السويد، المملكة المتحدة، والولايات المتحدة، يدينون الاستخدام المفرط والمميت للقوة من قبل قوات الأمن العراقية والفصائل المسلحة ضد

التواصل الاجتماعي، المتظاهرون في المدينة، وهم يرفعون اعلام الامم المتحدة ولافتات تطالبها بالتدخل، اثناء قطعهم للطريق الدولي الرابط بالعاصمة بغداد.

بالمقابل وصف القيادي في جبهة الإنقاذ والتنمية أنيل النجيفي، استنكار 16 دولة للاعتداء على المتظاهرين بالإعادة لتدويل الوضع العراقي.

وقال النجيفي في تغريدة على (تويتر)، إن "سفراء 16 دولة منها 3 الأعضاء الدائمين في مجلس الامن والبقية اعضاء الاتحاد الاوربي يستنكرون اعتداء القوات الأمنية العراقية على المتظاهرين المسالمين.. انها خطوة أولى في طريق إعادة تدويل الوضع العراقي وستكون بمثابة دعم التغيير دولياً".

**العراق اللاديمقراطي**

من جهته، قال الناشط والاكاديمي كاظم السهلاني، ان فشل السلطة في ادارة البلاد، والعنف ضد المدنيين "نسف صورة الديمقراطية في العراق".

واضاف الناشط، في اتصال مع (المدى) امس: "قد تأخر العالم في مساعدة العراقيين، لكن الوقت الان قد اصبح مناسباً"، مشيراً الى ان السلطات في العراق "انتهكت كل المعايير الدولية من قتل المدنيين وخطف الصحفيين ومهاجمة وسائل الاعلام".

وبيّن السهلاني، ان "العالم تدخل في أزمة فلسطين بعد مقتل 1600 مدني في ايام ثورة الحجارة (1987-1993)، بينما السلطات قتلت نحو 700 مدني خلال 3 اشهر، والعدد في تصاعد".

ويعتني الناشط، ان تقوم المنظمات الدولية، بتبني مواقف الشارع العراقي بـ "محاكمة قادة الامن" الذين يعملون مع السلطة و"المليشيات" لقتل المدنيين في التظاهرات، مبيناً ان ذلك سيكون بمثابة "اشارة الى احتمال معاقبة السلطة اذا استمرت بقمع المحتجين".

## الملا طلال يخسر "التميز" . رشوة بـ150 ألف دولار تودعه السجن



كشفت هيئة النزاهة، امس الثلاثاء، عن تفاصيل عملية الضبط التي نفذتها بحق النائب عن تيار الحكمة محمود عبد الرضا الملا طلال، مبينة أن محكمة التمييز الاتحادية صادقت على قرار سجنه بعد ضبطه ملبساً بجريمة الرشوة.

وشكفت دائرة التحقيقات في الهيئة، عن تفاصيل العملية التي نفذتها، قائلة انها "تلقت بلاغاً من أحد المشتكين حول مساومة المدان له (المُشتكى) مقابل امتناع الأول من أداء أعمال وظيفته والإخلال بها عبر الكف عن عرقلة عقود شركة المُشتكى وشقيقه المُبرمة مع وزارة الصناعة والمعادن، وعدم إراجها في الاستجواب الذي كان يروم المدان القيام به بصفتها عضواً في مجلس النواب".

وبيّنت الدائرة أنها "قامت بتأليف فريق عمل تمكّن من استحصا لأمير قاضي التحقيق بخصم المُلتمّم بالجرم المشهود، وبعد المُرافعة والتحرّي وجمع المعلومات، تمّ ضبطه أثناء تسلمه جزءاً من مبلغ الرشوة الذي اتفق على تسلمه".

وتابعت انه "بتاريخ 2019/12/17 أصدرت محكمة جنايات مكافحة الفساد المركزية قرارها القاضي بسجن المدان مدّة ست سنوات مع غرامة مالية؛ وذلك نتيجة المُتوفّر لديها من أدلة وإثباتات تمثّلت بضبط المدان مُلبساً بالجرم المشهود من قبل ملاكات الهيئة في مكتبه أثناء تسلمه مبلغ الرشوة ومقداره (150,000) دولار أمريكي، فضلاً عن أقوال الشهود، وضبط المبلغ المُثبّته أرقامه سلفاً في السيارة الحكومية المعادّة للمدان، واعتراف أحد أفراد حمايته بوضعه مبلغ الرشوة في السيارة بناء على أوامر المدان".

وينتهي ملا طلال إلى تيار الحكمة الذي يتزعمه عمار الحكيم، وشغل منصب محافظ واسط قبل أن يفوز بمقعد برلماني في الانتخابات التشريعية التي جرت في ايار 2018.

وحسب مراقبين فإن ملا طلال يعد أرفع شخصية عراقية يحكم عليها بالسجن بشكل حضوري، ضمن عشرات من مذكرة القبض على مسؤولين متهمين بالفساد، والتي صدرت مؤخراً بعد الضغط الشعبي والتظاهرات المناهضة للفساد في البلاد.

وأصدر تيار الحكمة بزعامه عمار الحكيم، و اخر العام الماضي، بياناً حول قرار محكمة النزاهة القاضي بسجن النائب والعضو فيه محمود ملا طلال ست

□ بغداد / المدى

بين طهران وواشنطن.

وأعاد المتظاهرون المناهضون للحكومة، نصب خيمهم التي أحرقت في أنحاء العراق، سعياً لمواصلة زخم احتجاجاتهم وسط تخوف من تصعيد عقب هجوم صاروخي على السفارة الأميركية.

ويخشى الناشطون المناهضون للحكومة من أن يؤدي صراع مماثل إلى إنهاء حراكهم الاحتجاجي الذي يعد أكبر احتجاج شعبي في العراق منذ عقود.

ويدعو المتظاهرون إلى إجراء انتخابات مبكرة بموجب قانون انتخابي جديد، ولرئيس وزراء مستقل ومساءلة المسؤولين الفاسدين وأولئك الذين أمروا باستخدام العنف ضد المتظاهرين.

ويحاول المتظاهرون الذين بدأوا منذ أسبوع إغلاق شوارع وجسور وطرق رئيسية تربط المدن، بعضها بالإطارات المشتعلة، كتخفيف الضغوط على الحكومة للقيام بإصلاحات طال انتظارها، لكن ذلك قوبل ببرد باستخدام القوة من قبل قوات مكافحة الشغب.

وأدت أعمال العنف خلال الأسبوع الماضي إلى مقتل عشرات المتظاهرين وإصابة مئات بجروح.

وقتل أكثر من 480 شخصاً خلال الاحتجاجات منذ انطلاقتها بداية تشرين الاول، بحسب حصيلة.

وبدأت قوات الأمن منذ الجمعة، عقب إعلان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر تخليه عن دعم الاحتجاجات التي يمثل جيل الشباب العنصر الفاعل فيها، حملة للفض الاحتجاجات في العديد من الساحات في بغداد وغيرها من مدن البلاد.

وقام عدد كبير من المتواجدين في ساحات التظاهر، من أنصار الصدر، بتفكيك خيامهم والانسحاب من مواقع الاحتجاجات، الأمر الذي أثار مخاوف ناشطين من خسارة الغطاء السياسي وبالتالي التعرض لحملة قمع. لكن الآلاف تدفقوا الى الساحات ولم يؤثر انسحاب الصدرين.

ولم يتغير المشهد بعد خروج الآلاف من المتظاهرين، غالبيةهم من طلبة المدارس والجامعات للتعبير عن تمسكهم بالاحتجاج المطلي.

## بومبيو يكذب عبد المهدي للمرة الثالثة منذ انطلاق الاحتجاجات

□ بغداد / المدى

كذب وزير خارجية الولايات المتحدة مايك بومبيو رئيس حكومة تصريف الاعمال عادل عبد المهدي للمرة الثالثة منذ انطلاق احتجاجات تشرين الأول.

وأعرب بومبيو عن غضبه بشأن "الهجمات الإيرانية" على سفارة بلاده في بغداد، بعد استهدافها بـ 5 صواريخ كاتيوشا.

وجاء في بيان الخارجية الأمريكية تابعته (المدى): "أعرب وزير الخارجية بومبيو عن غضبه بشأن مواصلة الميليشيات الإيرانية في العراق الهجوم على المنشآت الأمريكية في العراق، بما في ذلك الهجمات الصاروخية على السفارة الأمريكية، والتي أدت إلى إصابة شخص".

وأكد وزير الخارجية الأميركي "من جديد أن هذه الهجمات تظهر الخرق الصارخ للسيادة العراقية وعدم القدرة على كبح جماح هذه الجماعات المسلحة الخطيرة".

وكان رئيس حكومة تصريف الاعمال عادل عبد المهدي، قد أصدر بياناً قبل ساعات من بيان بومبيو قال فيه، انه تلقى اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الأميركي بومبيو قال فيه ان الأخير "أكد استعداد بلاده لإجراء مباحثات جديّة حول تواجد القوات

الاجنبية في العراق والتعاون لتحقيق السيادة العراقية".

كما شدد رئيس الوزراء المستقيل -بحسب البيان - على "اهمية التهيئة في المنطقة واحترام الجميع لسيادة العراق وقراراته وعدم التدخل في شؤونه الداخلية وبذل الجهود البناءة والجديّة لتحقيق ذلك".

وفي 10 تشرين الاول الماضي كان مكتب عبد المهدي قد ذكر في بيان أنه تلقى مكالمة من بومبيو وان الأخير "عبر عن ثقته بالقوات العراقية ودعم الولايات المتحدة للعراق ولجهود الحكومة لتعزيز الأمن والاستقرار".

لكن بومبيو سرعان ما اعلن انه "أعرب خلال المكالمة عن أسفه للخسائر في الأرواح خلال الأيام القليلة الماضية، وحض الحكومة العراقية على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس".

وفي اواخر تشرين الاول الماضي تكرّر الامر ذاته إذ كذبت الخارجية الاميركية بياناً لعبد المهدي. الى ذلك، استعرض رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان، والسفير الأمريكي في بغداد ماثيو تولر، امس، نتائج التحقيق في هجمات استهدفت مبنى السفارة.

لمجلس القضاء الأعلى، بأن "القاضي فائق

زيدان بحث مع السفير الأمريكي موضوع نتائج التحقيق بخصوص الهجوم المتكرر على السفارة الأمريكية في بغداد، من دون ذكر التفاصيل.

وفي سياق متصل، أكد مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، امس الثلاثاء، ان سفارة واشنطن في بغداد هي امتداد للأراضي الأمريكية، مشيراً الى أن على الحكومة العراقية الحفاظ على محيطها من أي تعدد. وقال غريبال صوما وهو عضو المجلس الاستشاري لترامب إن "الدولة العراقية ضعيفة، وإيران هي وراء ما يجري في العراق اليوم".

وأضاف أن "السفارة الأمريكية هي امتداد للأراضي الأمريكية وعلى الحكومة العراقية مسؤولية الحفاظ على محيط السفارة من اي تعدد"، مشدداً بالقول "عليها أن تتلقى القبض على من أطلق الصواريخ وإجراء التحقيقات".

وشكل الهجوم، الذي أدى إلى إصابة شخص واحد على الأقل بجروح، تحولاً خطيراً في سلسلة الهجمات التي طالت المصالح الأميركية خلال الأشهر الأخيرة. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها لكن الولايات المتحدة تنهت فصائل مسلحة من أن تصبح البلاد ساحة تصفية حسابات

بين طهران وواشنطن.

وأعاد المتظاهرون المناهضون للحكومة، نصب خيمهم التي أحرقت في أنحاء العراق، سعياً لمواصلة زخم احتجاجاتهم وسط تخوف من تصعيد عقب هجوم صاروخي على السفارة الأميركية.

ويخشى الناشطون المناهضون للحكومة من أن يؤدي صراع مماثل إلى إنهاء حراكهم الاحتجاجي الذي يعد أكبر احتجاج شعبي في العراق منذ عقود.

ويدعو المتظاهرون إلى إجراء انتخابات مبكرة بموجب قانون انتخابي جديد، ولرئيس وزراء مستقل ومساءلة المسؤولين الفاسدين وأولئك الذين أمروا باستخدام العنف ضد المتظاهرين.

ويحاول المتظاهرون الذين بدأوا منذ أسبوع إغلاق شوارع وجسور وطرق رئيسية تربط المدن، بعضها بالإطارات المشتعلة، كتخفيف الضغوط على الحكومة للقيام بإصلاحات طال انتظارها، لكن ذلك قوبل ببرد باستخدام القوة من قبل قوات مكافحة الشغب.

وأدت أعمال العنف خلال الأسبوع الماضي إلى مقتل عشرات المتظاهرين وإصابة مئات بجروح.

وقتل أكثر من 480 شخصاً خلال الاحتجاجات منذ انطلاقتها بداية تشرين الاول، بحسب حصيلة.

وبدأت قوات الأمن منذ الجمعة، عقب إعلان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر تخليه عن دعم الاحتجاجات التي يمثل جيل الشباب العنصر الفاعل فيها، حملة للفض الاحتجاجات في العديد من الساحات في بغداد وغيرها من مدن البلاد.

وقام عدد كبير من المتواجدين في ساحات التظاهر، من أنصار الصدر، بتفكيك خيامهم والانسحاب من مواقع الاحتجاجات، الأمر الذي أثار مخاوف ناشطين من خسارة الغطاء السياسي وبالتالي التعرض لحملة قمع. لكن الآلاف تدفقوا الى الساحات ولم يؤثر انسحاب الصدرين.

ولم يتغير المشهد بعد خروج الآلاف من المتظاهرين، غالبيةهم من طلبة المدارس والجامعات للتعبير عن تمسكهم بالاحتجاج المطلي.



## قناطر

طالب عبد العزيز

### انتصرت الثورة

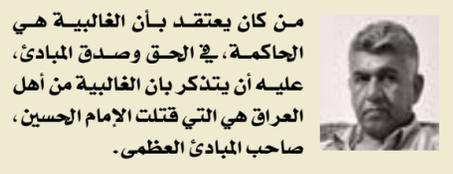
لا يمكن قياس نجاح الثورة بعدد المتظاهرين، ولا بعدد الشهداء والجرحى والمعتقلين، أبداً. فالأرقام لا تعني شيئاً هنا، بالأمس مرت مليونية حكومة الاحزاب والمليشيات وكانها لم تمر، هي لم تتحرك أثراً في الشارع العراقي، فيما ظل صدى المخيمات التي أحرقت في البصرة والناصرية يتردد في أفق الكون، علامة مضيئة على إصرار أبطال الثورة في التغيير، ودليلاً على خسة ونذالة دولة الكواثم والقناصين.

من كان يعتقد بأن الغالبية هي الحاكمة، في الحق وصدق المبادئ، عليه أن يتذكر بأن الغالبية من أهل العراق هي التي قتلت الإمام الحسين، صاحب المبادئ العظمى. كل يوم يمر تكتسي الثورة فيه ثوباً جديداً، وتغنى بالأفكار الكبيرة، إذ أن الوعي بالثورة، والتأسيس لمبادئها أهم بكثير من عدد المتظاهرين والمعتصمين، ولعل أخطر ما تواجهه الثورات هو القصور في التفكير، والاعتقاد بأن ما يقوم به الشباب إنما يعطل العمل في مفاصل الدولة، ويؤثر سلباً على حركة الناس في الشارع والسوق والمؤسسة.

صدمت بتذمر أحد أقربائي، الذين أحيلوا على التقاعد مؤخراً، لأنه لم يجد الطريق إلى مديرية التربية، التي تقع على طريق المتظاهرين، وقد نصبوا خيامهم، كان قد أجمل أحقية وبطالان الصراك كله في إمكانية وصوله إلى هناك، وأكامل معاملة تقاعده، ومثله نجد الكثيرين من الذين حالت التظاهرات دون بلوغهم غاياتهم الأنية، أو حرمتهم من متعة الذهاب إلى مكان ما، أو أنها عرقلت حركة سيرهم من بيوتهم إلى مقار أعمالهم، ولأسف، هناك من لا يعي حجم الضرر الذي لحق به طوال الـ 17 سنة، فهو قانع بالدرهم التي يتقاضها عقب كل شهر، وهو راض عن أداء وزارته وادارته، وبيننا من استمر الألباس، حتى عدم احساسه بما يفعله هؤلاء بحياته، فهو في شك وريبة من أمره، بأن الحكومة تسرقه جهده وتحرمه الكثير من حقوقه المتروكة في الحياة.

هناك من يعتقد الحكومة ما يزال، حيث يفعل المقدس في الحياة العراقية ما لا يفعله الساحر بجسد ضحيته، وقد رأينا ساسة الأحزاب الدينية كيف حولوا الدين والتدين إلى ما يشبه الدابة التي توصلهم إلى غاياتهم، ثم رأينا كيف يحول المقدس بين الفهم والإدراك، الذي يصرره العقل وبين الإقرار به عائقاً وميضاً، عند العامة بخاصة، فهم غير قادرين على تجاوز عقدة التقديس مهما كان حجم الحقائق الماثلة، هم يقرّون أحياناً بواقعية ما تقوم به الدولة من ظلم وجور بحقهم، لكن سطوة التقديس تمنعهم من اتهامها، بل، والقول فيها ما يتوجب على العاقل قوله، فضلاً عن التصدي لها أو مقارعتها.

موقف الشيخ أسعد الناصري هو الوعي بالثورة، وهو الموقف الحق، الذي يتوجب على البالغ العاقل تبنيه، ولم يجلس المقدس بينه وبين موقفه النبيل من التظاهرات، بعد أن كشفت الحقائق له، ولم يخذل عقله وإيمانه بالانتصار الحتمي للثورة، ولم ينحز إلى مقدسه ساعة اتضح له الموقف. الثورة تنتصر بهؤلاء، لا بالذين تخلوا عن عقلمهم لصالح التقديس، مهما كانت درجته، ولا بالذين ينظرون لها عبر قناة مصالهم الشخصية، مثلاً لا تنتصر بعدد الوافقين هناك، وسواء أمتلأت أو خلت الساحات، فكل الحقائق تشير إلى انتصارها.



من كان يعتقد بأن الغالبية هي الحاكمة، في الحق وصدق المبادئ، عليه أن يتذكر بأن الغالبية من أهل العراق هي التي قتلت الإمام الحسين، صاحب المبادئ العظمى.

## فتيات يتبرعن بحليهن ونساء بأثاث منازلهن ورجال يشمرون عن سواعدهم لبناء ثوار ذي قار قمعتهم السلطة وخذلتهم الشرطة وانتصر لهم الشعب

□ ذي قار / حسين العامل



شهدت محافظة ذي قار يوم الاثنين (27 كانون الثاني 2020) ويوم أمس الثلاثاء استنقاراً شعبياً واسعاً وسخاءً قل نظيره لدعم ومؤازرة المتظاهرين المعتصمين في ساحة الحبوب وسط الناصرية، وذلك في أعقاب هجوم مسلح أقدمت عليه مجموعة مسلحة فتحت النار على المعتصمين وقتلت وأصابت عدداً منهم وأحرقت العديد من خيامهم في الساعات الأولى من فجر الاثنين.



والناشط الحقوقي خالد هاشم خضر وهو يروي للصدى مشاهداته وانطباعاته عما حصل في ساحة الحبوب أن "ما حصل من هبة شعبية واسعة لمناصرة ومؤازرة ودعم المتظاهرين الذين تعرضوا للقمع وحرق خيامهم أمر ليس بجديد على أهل الناصرية المعروفين بثورتهم وكرمهم رغم حالة العوز والفقر الاقتصادي التي تعيشها المحافظة"، مشيراً إلى أن "سبب اتساع مساحة الدعم الشعبي للمتظاهرين هو أن الأهالي يعتبرون مطالب المتظاهرين تمثل مطالبهم وأن هتافاتهم تجسد وجههم وألمهم وخذلانهم وخيبة أملهم بالطبقة السياسية الحاكمة التي انتخبوها".

وأردف أن "حتى من لم يقدر من الأهالي على المشاركة بالتظاهرات فإن قلبه معهم"، وأضاف أن "حرق خيام المتظاهرين جعل من الأهالي يقارنون بين واقعة الحبوب وواقعة الطف والظلم الذي تعرض له الإمام الحسين عليه السلام لهذا هم هبوا لمناصرة المتظاهرين كونهم مظلومين من قبل سلطة حكمت الشعب على مدى 17 عاماً ولم تنصف العراقيين".

وعن مشاهداته في ساحة الحبوب قال خضر إن "ما شاهدته يمثل حملة تضامنية قل نظيرها فما أن أحمد المتظاهرون وفرق الإطباء النيران في الخيام المحترقة حتى شرع الأهالي في ساعات الفجر الأولى بتنظيف

ومن جانبها قالت زوجتي ام علي حين عادت من زيارة بيت صديقها ان "بيت ام عهود رايتها شبه فارغ من الافرشه والبطانيات وحين سالت عن السبب تبين انها تبرعت بكامل بطانياتها وافرشتها الجديدة للمتظاهرين".

وكتب أحد الناشطين ويدعى سجاد ذاكّر الله على صفحته الشخصية مستخدماً اللهجة الشعبية في وصف ما حدث في ساحة الحبوب "الخيم زاد عددها أكثر من السابق، نصبوا خيماً جديدة والخيم صارت أحلى، أكو وحتى سيراميك طيكو، وأكو ولد كالدعم خرافي لحد هالليلة السيارات تقتر شمتاجين ويخلفون بالناس"، وأضاف "صور الشهداء رجعت أكبر من قبل، النفسية والعزيمة أكبر من قبل".

وكتب ناشط آخر في تعليق له (إنها حملة مؤازرة قل نظيرها من الصباح هب المناصرون لتعويض المتظاهرين بأكثر مما فقدوا ولم تتوقف الحملة إلى المساء، الكل يساهم شيئاً و شيئاً ونساء، شيء جميل جداً يصعب وصفه".

ومن المشاهد الأخرى في ساحة الحبوب خرج أبناء طائفة الصابئة المندائين في مسيرة لساحة الحبوب

وهم يحملون لافتة كتب عليها (تعزي طائفة الصابئة المندائين أبناء ذي قار بهذه الفاجعة المؤلمة وإراقة الدماء الطاهرة في هذه المجرزة) وذيلاً لا فقتهم بيت من الشعر الشعبي: ذي قار اوليد اتج راحوا.. صاحوا باسم لمن طاحوا). فيما وقت أم مكلمة بجانب معرض صور شهداء تظاهرات تشرين الذي احترق جزء كبير منه وهي تبحث عن صورة ولدها الشهيد وحين عثرت على بقايا الصورة بين الرماد أخذت تنظفها بعباءتها وهي تبكي في ساحة الحبوب على ما لحق الثوار من ظلم وأذى في حياتهم ومماتهم.

وفي ذات السياق فما أن تعرضت لافتة ثوار الناصرية الشهيرة التي تحمل عبارة "الخائفون لا يصنعون الحرية" للحرق في هجوم المليشيات على ساحة التظاهرات في ميدان الحبوب حتى بادروا إلى استبدالها في نفس اليوم (الاثنين 27 كانون الثاني 2020) بلوحة أخرى تحمل نفس العبارة مضافاً لها بيت شعر شعبي "يتحدى الطغاة"، يقول (ندفع تربة الصبغة ونشك الكاع ونخضر على عناد الطغاة ورود) وذلك للتعبير عن الإصرار والتحدى ومواجهة قبح السلطة بالجمال.

وكان ناشطون مندوبون في محافظة ذي قار ذكروا يوم الاثنين (27 كانون الثاني 2020) أن مسلحين مجهولين يستقلون أكثر من 10 سيارات بيكب وصالون هاجموا ساحة التظاهرات

بقدرة الصين على وقف انتشار الوباء والسيطرة عليه". وظهرت حالات إصابة بالفيروس الشبيه بالإنفلونزا في مزيد من الدول، أحدثها سريلانكا وألمانيا، إلا أنه لم تحدث أي وفيات خارج الصين التي أعلنت وفاة 106 حالات، جميعها في مدينة ووهان بوسط البلاد باستثناء ست حالات وقعت في مناطق أخرى. وقالت لجنة الصحة الوطنية إن عدد الإصابات المؤكدة في الصين قفز إلى 4015 من 2835 في اليوم السابق.

وعرض الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس الأول الاثنين على الصين أي مساعدة مطلوبة، بينما نصحت وزارة الخارجية الأميركية مواطنيها بإعادة النظر في خطط السفر إلى الصين.

## الرئيس الصيني يصف المرض بالشیطان ويؤكد: سنتصر عليه

# إجراءات مشددة في العراق لمنع دخول فيروس كورونا

### متابعة المدى

اتخذت العراق سلسلة إجراءات وقائية لمنع دخول فيروس كورونا من قبل الوافدين من الصين، خاصة من العاملين في شركات النفط والبناء، مؤكداً خلو البلاد من أي إصابة حتى الآن.

ويعمل عدد من الشركات الصناعية والنفطية وشركات البناء الصينية في عدد من مدن العراق، في مجالات النفط والطاقة والبناء والنقل، خاصة مناطق الجنوب والوسط.

وأعلنت وزارة الصحة والبيئة خلو العراق من أي إصابة بمرض كورونا الذي انتشر في إحدى مناطق الصين أخيراً ودول أخرى، مؤكداً أن جميع الوافدين للبلاد من جميع الدول التي تحدث فيها أي حالة وبائية ومنها الصين يخضعون للفحص في المطارات والمنافذ الحدودية.

وأشار فيروس كورونا ذكراً في العالم، وأودى بحياة 106 أشخاص في الصين، وارتفع إجمالي عدد الحالات التي تأكدت إصابتها في الصين إلى 4015، بعد ما كان 2835 حالة.

ويحسب المتحدث الرسمي باسم الوزارة، سيف البدر، فإن العراق خال تماماً حتى الآن من أي إصابة بمرض كورونا، مشيراً إلى أن



مضاعفات خطيرة للإنسان وخاصة بعض الفئات. وأوضح الرديني أن من أهم طرق الوقاية لبس الكمامات في الأماكن المزدحمة وغسل الأيدي بشكل منتظم والابتعاد عن المناطق التي تظهر فيها الإصابات، وكذلك تجنب الأشخاص الذين تظهر عليهم أعراض شبيهة بالإنفلونزا، ومن أهم طرق الوقاية مراقبة الوافدين وإجراء الفحوص في المطارات للقادمين من مناطق الإصابة. من جانبه وصف الرئيس الصيني شي جين بينغ فيروس كورونا الجديد بالـ "شیطان"، وقال إن بلاده واثقة من الانتصار عليه في المعركة، في وقت سجلت ألمانيا أول إصابة بالفيروس، كما سجلت اليابان أول إصابة مؤكدة بالفيروس لشخص لم يزر الصين. وقررت المغرب واليابان إرسال طائرات لإجلاء رعاياها من مدينة ووهان بؤرة تفشي الفيروس. ونقل التلفزيون الرسمي أمس الثلاثاء عن الرئيس الصيني قوله -خلال استقبال مدير منظمة الصحة العالمية- إنه يعتقد أن مسألة تفشي الفيروس ستخضع لتقييم "هادئ" وموضوعي وعقلائي من جانب منظمة الصحة والمجتمع الدولي. وذكرت وسائل إعلام صينية أن المدير العام لمنظمة الصحة العالمية

**فقدان مستمكات**  
**فقد مني جواز سفر سوداني الجنسية وإقامة باسم (مها إبراهيم حسين) يرجى من يعثر عليهما تسليمهما إلى جهة الإصدار.. مع التقدير**

والتنسيق مع وزارة الصحة، تم الإيعاز للجهات المعنية المختصة بذلك في المطار بإجراء الفحص الطبي الوقائي لجميع الأشخاص القادمين إلى العراق من الصين، مؤكداً أنها تبذل الجهود والمساعي الكبيرة في تقديم جميع التسهيلات والإمكانات أمام الفرق الطبية التي باشرت عملها عبر منفذ مطار بغداد الدولي أمام الرحلات القادمة من

الصين باتجاه العراق، وأكدت وزارة الصحة ضرورة التفقيح حول الأمراض الانتقالية وطرق الوقاية منها ومراجعة أقرب مؤسسة صحية في حال حدوث أي أعراض لمريض، مؤكدة في بيان أنها أعدت سلفاً خططا للتعامل مع أي طارئ صحي، وهيأت ردهات خاصة وكوادر مدربة للتعامل مع أي متغير ووفرت جميع الأدوات

والتنسيق مع وزارة الصحة، تم الإيعاز للجهات المعنية المختصة بذلك في المطار بإجراء الفحص الطبي الوقائي لجميع الأشخاص القادمين إلى العراق من الصين، مؤكداً أنها تبذل الجهود والمساعي الكبيرة في تقديم جميع التسهيلات والإمكانات أمام الفرق الطبية التي باشرت عملها عبر منفذ مطار بغداد الدولي أمام الرحلات القادمة من

الصين باتجاه العراق، وأكدت وزارة الصحة ضرورة التفقيح حول الأمراض الانتقالية وطرق الوقاية منها ومراجعة أقرب مؤسسة صحية في حال حدوث أي أعراض لمريض، مؤكدة في بيان أنها أعدت سلفاً خططا للتعامل مع أي طارئ صحي، وهيأت ردهات خاصة وكوادر مدربة للتعامل مع أي متغير ووفرت جميع الأدوات

والتنسيق مع وزارة الصحة، تم الإيعاز للجهات المعنية المختصة بذلك في المطار بإجراء الفحص الطبي الوقائي لجميع الأشخاص القادمين إلى العراق من الصين، مؤكداً أنها تبذل الجهود والمساعي الكبيرة في تقديم جميع التسهيلات والإمكانات أمام الفرق الطبية التي باشرت عملها عبر منفذ مطار بغداد الدولي أمام الرحلات القادمة من



## مصارحة حرة

■ إياد الصالحي

### حرية 2x2

أثار حديث المحامي تحسين الكعبي لصحيفة المدى الخميس الماضي أسئلةً محرجة للقضاء وللحكومة من قبل متابعين حريصين على إظهار الحقيقة التي أراد اتفاق أربيل أن يحفظ ما تبقى من ماء وجه المتورطين في قضيتي القرار الانضباطي والنظام الأساسي لاتحاد كرة القدم وحماية اللعبة من تداعيات حبس مسؤوليها في واحدة من أسوأ دلائل المزاج في تطبيق القانون (الاستقالة مقابل إسقاط الخروق)!

هناك من رأى توقيت إلقاء الكعبي بالمعلومات الشاملة لقضايا شكواى الكابتن عدنان درجال في محاكم الكاس والرصافة وبعدها الجديدة عودة الى المربع الأول وعرقلة جهود الاتحاد والكابتن في التوصل الى حل سليم للأزمة وتجنب اللعبة أي تهديد دولي ربما يضرب بصير منتخبنا الوطني في رحلة تصفيات مونديال قطر 2022، وهناك من رأى أن كشف الحقائق التي تنطوي على مساومة مفضوحة أمام الرأي العام كالذي جرى بمطالبة درجال رئيس وأعضاء الاتحاد بالاستقالة مقابل التنازل عن جميع الشكاوى ضرورة مهنية من صلب واجبات الإعلام المحايدين لبيان الخيوط الرئيسية في ملف الدعوى القضائية الخاصة بانتخابات 31 أيار 2018.

قضية بهذا الحجم، ألا تستوقفنا دواعي أشرف ثلاثة من مسؤولي الدولة على اتفاق تسوية أبرم في أربيل بعد مخاض عسير من المناقشات الانفعالية ونزف الثقة والتهديد بإلغاء الاجتماع ثم تظهر الكاميرا لقطه نسي وزير الرياضة د. أحمد رياض عضوي الاتحاد كامل زغير ووالي الإسد عن قرار ترك الاجتماع اعتراضاً على أسلوب (استقل قسراً... ولا تقل أمراً) ولا تُعرف أسباب إقامة الاجتماع في أربيل في حين أن مؤتمر الهيئة العامة السببت الماضي في فندق عشتار شيراتون ببغداد أكد مشاركة رئيس الاتحاد عبد الخالق مسعود، وهذا يهدد حرية البعض بأن يذهب أكثر من عشرة أشخاص بمن فيهم مسؤولي الدولة إلى أربيل بسبب إصدار القضاء مذكرة إلقاء قبض بحق مسعود تحول دون وجوده في العاصمة! نعم ليس كل ما يُعرف يقال، وأيضاً ليس كل حقيقة مثبتة تبقى مستورة، ففي اللحظة التي شاطر فيها درجال رغبة عبد الخالق مسعود وعلي جبار في عقد اجتماع بالعاصمة القطرية الدوحة يوم الجمعة 13 أيلول 2019 للخروج بحلول عاجلة تنقذ أمين عام الاتحاد د. صباح محمد رضا ورئيس لجنة الاستئناف السابق ستار زوير ومدير العلاقات وليد طبره من السجن قبل عشرة أيام من دخول صباح زوير فيه، منذ تلك اللحظة سقط شعار الإصلاح الكروي الذي نادى به درجال وغداً الأمر برمته عبارة عن فيض من سلبات عمل الاتحاد لم تعد فرصته قائمة للنجاح من غرقه فيها فجاء رد فعل درجال ضد إقصائه الأشترعي من الانتخابات ليشكل تهديداً مباشراً لحرية رئيس وأعضاء الاتحاد أن تصبح (2x2) وراء القضبان مثلما دفع الأمين العام وقد بلغ عمره (70 عاماً) وزميله رئيس لجنة الاستئناف السابق ثمن تزوير ساذج على حد وصف المحامي تحسين الكعبي.

إن اجتماعي الدوحة وأربيل أكد عدم فتاعة الكابتن درجال بإجراءات شكواه القضائية ونتاجها -

حسب رأيي - طالما أنه جنح للتفاهات الثقافية

مرتين، وإلا ما معنى التنازل في قضيتي التلاعب

بمحرر رسمي بقرار الانضباطي والتباين في نسختي

النظام الأساسي للاتحاد برغم عرضهما على

القضاء هل استدرج درجال اللجوء الى التنازل

قبل أن يبادر الاتحاد الدولي لارسال لجنة تقصي

الحق الى بغداد لتفقد ملف الأمين العام من جديد؟ إذا كان

صباح وستار متهمين في قضية واحدة لماذا تنازل

عن حقه الشخصي للثاني فقط؟ ثم ليخبرنا القضاء

كيف تم إثبات التهمة بحق صباح والإتحاد نفسه

أقرباً للمحكمة بفقدان قرار معاقبة درجال والشهود

أدلو إبداعهم توقيع القرار، أين نسخة القرار التي

تحتج إمضاء صباح عليها لتتم إدانته لاسيما أن

علامة التوقيع بخط اليد يصعب تقليدها من شخص

آخر؟ اليس حربي أن نتوقف عند مقطع فيديو في

اليوتيوب موثق بتاريخ 24 أيلول 2019 تحت

عنوان (كامل زغير يعترف بأن الاتحاد سبب في

سجن صباح رضا وستار زوير) حيث سأله ما راسل

برنامج (كورة) لقناة الفرات من يتحمل مسؤولية

سجن صباح وستار؟ قال بسرعة "نحن في الاتحاد"

ثم استدرج ورطة (نحن) ويرر مبطناً بالرد "هناك

أمور مخفية كان يجب أن نبلغ بها كي تسير الأمور

بعيدا عن أذية المدانين" ولم يقل له المراسل عن أي

أمور تتحدثت كانت ستحضر الاتحاد من الاتهامات

والعقوبات؟

القضية لم تحسم بعد، والحديث عن الهيئة المؤقتة

سابق لأوانه بسبب عدم ورود موافقة الفيفا على

استقالة رئيس وأعضاء الاتحاد في سابقة لم تعدها

قضايا مماثلة نظر فيها الاتحاد الدولي إلا إذا طلب

معلومات إضافية عن أسباب الاستقالة، وأيضاً لتأخر

إنجاز أوراق العفو الرئاسي عن المحبوسين والمرتبطة

بتنازل درجال عن حقه الشخصي والمعرضة أمام

رئيس مجلس الوزراء منذ مطلع كانون الأول 2019

برغم سوء الحالة الصحية للأمين العام وربما يكمل

الستة أشهر المتبقية دون إفراج!



إن اجتماعي الدوحة وأربيل أكد عدم فتاعة الكابتن درجال بإجراءات شكواه القضائية ونتاجها - حسب رأيي - طالما أنه جنح للتفاهات الثقافية مرتين،

# اتحاد الكرة يهدد فرق الدوري "المنسحبة" بعقوبة النزول

## صفقة خماسية دسمة تدعم الشرطة في الميركاتو

□ بغداد / حيدر مدلول

أكد اتحاد كرة القدم أنه سيتم تطبيق اللوائح الخاصة والتعليمات بخصوص أي فريق من الفرق الخمسة عشرة الذي يعلن انسحابه من المشاركة في النسخته الحالية من دوري الكرة الممتاز وفق الآلية الجديدة التي تم اعتمادها من قبل لجنة المسابقات المركزية مع ممثلي تلك الفرق خلال الاجتماع الاستثنائي الذي عقد في قاعة تموز بفندق عشتار شيراتون بالعاصمة بغداد يوم السبت الماضي.

وقال مصدر في اتحاد كرة القدم في حديث خص به المدى: إن العقوبة ستتضمن إزال أي فريق يعلن انسحابه تحت أي ظرف في دوري الدرجة الأولى لكرة القدم الى جانب فرض غرامة مالية تصل الى مبلغ 250 مليون دينار عراقي، مشيراً الى انه يتمنى حل المشاكل التي طرأت خلال اليومين الماضيين بين إدارة نادي نفط الجنوب البصري مع شركة نفط الجنوب الراعي الرسمي بما لا تؤدي الى إعلان الفريق الأول لكرة القدم في النادي عدم مشاركته في الموسم الكروي الحالي باعتباره

من الفرق المؤثرة التي تتنافس بقوة مع الفرق الجماهيرية البغدادية ويضم في صفوفه لاعبين كان لهم التواجد بصفوف المنتخبات الوطنية خلال الفترة الأخيرة، وكذلك يسري الحال مع فريق النجف الذي يتمتع لاعبيه من أداء الوحدات التدريبية التي يشرف عليها المدرب حسن أحمد نتيجة لعدم تسلمهم مستحقاتهم المالية منذ بداية الموسم الحالي. وأوضح أنه لن يتم إضافة أي فريق من الفرق المنسحبة الى منافسات دوري الكرة الممتاز المزمع انطلاقاً يوم السادس عشر من شهر شباط المقبل بعد إجراء القرعة في قاعة الاجتماعات بمقر اتحاد الكرة بحضور ممثلي الفرق الخمسة عشرة التي تم توزيعها الى ثلاث مجموعات حيث ضمت الأولى فرق الزوراء واليناء ونفط



ثامرها من الدوري من خلال مراقبة مدربيها للاعبين المتميزين الذين يقدموا مستويات رفيعة مع فرقهم سواء في الدور الأول أو الدور النهائي أملاً في توجيه الدعوة اليهم في قوائمهم تحضيراً للاستحقاقات القادمة التي تنتظرها خلال العام الجاري.

الثامن عشر من شهر آذار المقبل حتى لا يتعارض مع موعد أيام الفيفا الذي تم تحديده من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم خلال الفترة من الحادي والعشرين ولغاية الحادي والثلاثين من الشهر ذاته التي ستعقد خلاله المنتخبات الآسيوية الجولتين السابعة والثامنة من التصفيات المشتركة لطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 بقطر والنسخة التاسعة عشرة من بطولة كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم 2023 بالصين حيث سيتأهل أول وفائي كل مجموعة الى الدور النهائي الذي سيقام من مرحلة واحدة فقط بمشاركة 6 فرق في موعد ومكان سيتم تحديده في وقت لاحق الذي سيتم في النهاية تحديد هوية البطل ووصيفه من أجل تسمية الفرق التي تمثل الكرة العراقية

في البطولات الخارجية العربية والقارية. وأوضح أنه تم الاتفاق خلال اجتماع عشتار شيراتون أن تكون المشاركة في الموسم الكروي الحالي اختيارية وعدم هبوط أي فريق مشارك مما أدى الى إعلان فرق زاخو والديوانية والسمواعة والكرخ والقاسم الانسحاب تحت الأمانة المالية الخائفة التي تمر بها إدارتها من المسابقة حيث سيشهد موسم 2020-2021 مشاركة (22) فريقاً بضمنها فريقان يصعدان من دوري الدرجة الأولى لكرة القدم. ولفت الى أنه تم الاتفاق على توزيع الفرق الخمسة عشر الى ثلاث مجموعات فقط وإقامة مباريات الدور الأول على ملاعب إقليم كردستان، معرباً عن أمه الفرق التي تمثل الكرة العراقية

## اختبار سهل لطائرة البحري أمام الدغارة في دوري الشهداء

□ بغداد / المدى

وتجري يوم غد الخميس ثلاثة مواجهات ضمن الجولة الخامسة من الساعة الثانية عشرة ظهراً ولغاية الرابعة عصراً حيث يلعب فريق غاز الجنوب البصري مع فريق الجيش البغدادي والبحري مع أربيل والشرطة مع الدغارة فيما ستقام بعد غد الجمعة على قاعة كلية التربية الرياضية ثلاث مباريات حيث ستشهد الساعة الثانية عشرة ظهراً قمة جماهيرية من العيار الثقيل بين فريق الشرطة حامل اللقب ومضيفه فريق أربيل تليها في

الساعة الثانية عشرة ظهراً في المباراة الثانية بين فريقي البحري والجيش والمباراة الثالثة في الرابعة عصراً بين غاز الجنوب والبشمركة ضمن الجولة السادسة وتختتم يوم السبت المقبل المصادف الأول من شهر شباط المقبل للعب مباراة الساعة الأخيرة من دوري الشهداء والطائرة حيث يلعب البحري مع البشمركة في الساعة الثانية عشر ظهراً والشرطة مع الجيش في الساعة الثانية ظهراً والدغارة مع أربيل في الساعة الرابعة عصراً.

تستكمل اليوم الاربعاء منافسات دوري الشهداء بالكرة الطائرة التي تحتضنها قاعة كلية التربية الرياضية في محافظة أربيل في إقليم كردستان بمشاركة 7 فرق من العاصمة بغداد والمحافظات التي ستختتم يوم السبت المقبل الموافق الأول من شهر شباط المقبل تحت إشراف مباشر من اتحاد كرة الطائرة. ويلتقي فريق البحري البصري مع فريق الدغارة الديواني في

الساعة الثانية عشرة ظهراً في افتتاح الجولة الرابعة ببقاء تميل كفته لصالح الأول في ضوء الانتصارات التي حققها في الجولات الثلاثة الماضية ويواجه فريق أربيل في الساعة الثانية ظهراً منافسه التقليدي فريق غاز الجنوب في اختبار ساخن أمام جماهيره وعلى قاعته لتعويض الخسارة التي تلقاها من جاره فريق البشمركة من محافظة السليمانية وتجري في الساعة الرابعة عصراً مباراة متكافئة بين فريقي الجيش والبشمركة.

## النفط يحقق الانتصار الثامن في سلة الممتاز

□ بغداد / المدى

دقائق الأشواط الأربعة مثيرة حتى اللحظات الأخيرة منها بحكم أن حامل اللقب سيواجه خصماً شرساً وصعباً وهو يلعب على قاعته ويحظى بدعم كبير من قبل إدارته الذين سيحتشدون على المدرجات مؤازرة اللاعبين سعياً لرد الاعتبار ووضع قدم له في دور نصف النهائي الذي سيواجه فيه الفائز من مباراة فريقي نفط الجنوب البصري ودهوك التي ستجري في الساعة السادسة مساءً على القاعة ذاتها التي ستكون مصيرية بعد أن خيم التعادل بنتيجة (59-59) نقطة في جولة الذهاب التي ضيفتها قاعة نادي دهوك الرياضي وهي أول مباراة تشيخ لوحة التسجيل فيها التي التعادل منذ انطلاق المنافسات يوم التاسع من شهر كانون الثاني الجاري وفي حالة استمرار التعادل في جولة الإياب سيتم اللجوء الى الأشواط الإضافية التي سيكتشف في نهايتها الفريق الرابع الذي سيشارك في المربع السلوي. الجدير بالذكر إن فرق النفط والشرطة واليناء ودهوك ونفط الجنوب والتضامن النجفي والكهرباء وزاخو تشارك في المرحلة الثانية من دوري السلة الممتاز بالموسم 2019-2020.



من المشاركة نتيجة للظروف المالية الصعبة التي تعيشها إدارتها خلال الفترة الحالية. وستكون قاعة نادي زاخو الرياضي في الساعة الرابعة عصر اليوم الاربعاء مسرحاً للقاء الحاسم الذي سيجري بين فريق النفط ومضيفه فريق زاخو ضمن جولة الإياب من المرحلة الثانية للدوري الذي يتوقع أن تكون

نجح فريق النفط حامل اللقب في تحقيق فوز كبير على ضيفه فريق زاخو بنتيجة (86-60) نقطة في المباراة التي أقيمت بينهما على قاعة نادي دهوك الرياضي في محافظة دهوك في إقليم كردستان في ختام جولة الذهاب من المرحلة الثانية بالنسخة الحالية من دوري السلة الممتاز الذي تشارك فيها ثمانية فرق من العاصمة بغداد والمحافظات. وحافظ فريق النفط على سجله الخالي من الهزائم خلال الموسم الحالي عندما حقق الانتصار في ثمانية مباريات لعبها حتى الآن منها سبعة ضمن المرحلة الأولى من دوري السلة الممتاز وواحدة ضمن المرحلة الثانية الذي يقام بنظام التقاطع حسب ما تم الاتفاق بشأنه من قبل اتحاد اللعبة مع ممثلي الأندية 12 قبل عودة المنافسات من جديد في الاجتماع الذي احتضنه مقر الاتحاد بقاعة الشعب المغلقة للالعاب الرياضية في العاصمة بغداد والذي قررت فرق الحلة والخطوط الجوية والأعظمية وغاز الشمال الانسحاب

## لقاء ثقيل بين أتلتيكو مدريد وريال مدريد في إياب الليفان

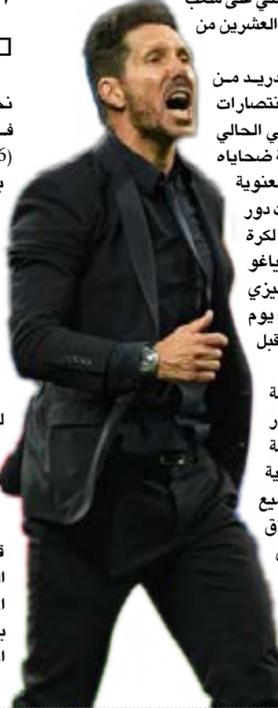
□ بغداد / المدى

تتجه أنظار عشاق الكرة الإسبانية في الساعة السادسة مساء يوم السبت المقبل الى ملعب سانتياغو برنابيو بالعاصمة مدريد حيث يحتضن لقاء من العيار الثقيل بين فريق أتلتيكو مدريد سادس الترتيب برصيد 36 نقطة ومضيفه فريق ريال مدريد المتصدر برصيد 46 نقطة في افتتاح الاسبوع الثاني والعشرين من دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم بالموسم 2019-2020.

وتتطلع كتبية الأرجنتيني ديفيو سيمبوني الى الشار من جاره اللدود فريق ريال مدريد الذي خطف منه لقب بطولة كأس السوبر الإسباني لكرة القدم 2019 في المباراة النهائية التي ضيفها ملعب الجوهرة المشعة بمدينة جدة السعودية يوم الثاني عشر من شهر كانون الثاني الجاري والرذ الاعتبار لها الى جانب تقديم هدية مجانية لفريق برشلونة لاستعادة الصدارة من جديد حيث سيواجه الأخير في الساعة الحادية عشرة من مساء اليوم التالي فريق ليفانتي على ملعب الكامب نو في ختام الاسبوع الثاني والعشرين من الليفان.

في المقابل تتمنى إدارة نادي ريال مدريد من فريقها الكروي أن يواصل مسلسل الانتصارات التي حققها خلال شهر كانون الثاني الحالي وإضافة فريق أتلتيكو مدريد الى قائمة ضحاياه من أجل البقاء في القمة وإعطائه دفعة معنوية كبيرة نحو التحضير المثالي لمنافسات دور ثمن النهائي من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم التي يستقبل فيها على ملعب سانتياغو برنابيو فريق مانشستر سيتي الانكليزي في الساعة الحادية عشرة من مساء يوم السادس والعشرين من شهر شباط المقبل بتوقيت بغداد.

ويتوقع أن يحظى لقاء ديربي العاصمة مدريد بحضور كبير من قبل انصار الفريقين من جميع أنحاء العالم وخاصة الملكي الذي يحظى بشعبية جماهيرية سنوذي الى شغل جميع المقاعد على جميع الدرجات قبل ساعات من موعد الانطلاق الى جانب التغطية الصحفية من مختلف وسائل الإعلام المقررة والمرئية والمسموعة المحلية والقارية والعالمية لتغطية هذه الحدث الجديد الذي يشغل الكرة المستديرة.



# أين يقع العراق من مقياس ثقة الشعوب بحكوماتها؟



د. أحمد عبد الرزاق شكاره

إن مسألة مدى توفر الثقة المتبادلة بين الحكام والمحكومين غاية في الأهمية خاصة وأنها من المفترض أن تؤسس لعقد اجتماعي جديد . ما نبحت عنه تفصيلاً في مسار تطورات الأحداث منذ الانتفاضة التشريعية وحتى الآن تقتضي منا أن نبحت في تطورات المرحلة الانتقالية العصبية شكلاً ومضموناً بهدف التنبؤ بنتائجها أو مآلتها النهائية . حقبة طويلة زمنياً كلفت حتى الآن شعبنا العراقي الكثير من التضحيات الجسام بشريا وماديا .

من هنا ضرورة التطرق إلى مسألة مدى ثقة الشعوب بحكوماتها من خلال اعتماد مقياس أو مؤشر محدد للثقة . ما يتوفر حالياً مقياس يعرف بـ Edelman Trust Barometer - ريتشارد إيدلمان ذاته أشار إلى اعتبارين أساسيين يتم من خلالهما منح الثقة من قبل شعوب العالم لحكوماتها وهما يرتبطان بتوفر السلوك الكفاءة ، ثانياً : السلوك الاخلاقي والأخير حصص الجزء الأكبر من التأييد الشعبي . وفقاً لإيدلمان يعيش عالمنا مفارقة سمتها التناقض تؤكد من جهة أن الخصيصة العالمية لمؤشرات الاقتصاد الدولي تتسم بقوة الأداء ووجود عمالة تكاد تشكل نموذجاً محدداً ما يعرف بصفة عمالة كاملة Full Employment وهي في تقديرنا من جهة مقابلة مسألة من الصعب القطع بها في حالة الدول النامية التي لم ترتق بمعدلات النمو الاقتصادي دع عنك وصولها لمرحلة التنمية الاقتصادية المنشودة . بموازاة هذا المسار أو بالرغم منه استطاع مايقارب من بليون شخص الخروج من دائرة الفقر وهو أمر مهم ولكنه لا زال غير كاف للنهوض بمستوى حياة إنسانية لثقة في الكثير من دول العالم ومن ضمنها العراق الذي لم تقل فيه نسبة الفقر وفقاً للحصص الرسمية وغير الرسمية بل تصاعدت وهو أمر مؤسف ويديم القلب . من هنا ، تأتي أهمية بل وضرورة أن

أوضاعهم لإوضاعنا (لبنان مثلاً) تتصاعد شكواهم من تردى الأوضاع نظراً لتصاعد نسب الفقر والبطالة ولعلي وأنا اتابع الأحداث وجدت تفريده مهمة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد مفادها إعلان دولة الامارات العربية المتحدة من دافوس -سويسرا " مشاركتها وإضمامها للفقر ..يشاهده أكثر من مليار ونصف المليار مشاهد..بمشاركة 10 مدن عالمية. الموعد 26 سبتمبر القادم" والهدف وضع حد للفقر المدقع بحلول 2030. مبادرات كهذه يمكن للعراق أن يسلم بها مستقبلاً خاصة وأن العراق ليست دولة ضعيفة الإمكانات الاقتصادية والبشرية ولكنها دولة تعاني من سوء وإساءة إدارة الحكم والرقابة على المال العام مع استمرار وجود ذهنيات لازالت تعتقد أن تفكيرها التقليدي المبني على ريعية الاقتصاد النقفي دون تنويع مصادر الدخل والطاقة هو أصوب طريق للتقدم والنجاح بينما نرى أن شعبنا المنكأ لم يأخذ حقه المناسب بالتنمية البشرية المستدامة حيث أسدل الستار عن ضرورة تنمية القطاع الخاص والإرتقاء به لتلبية لتطلعات وأمال شعبنا في تنمية إنسانية مستدامة تراعي أيضاً التطورات المتسارعة لإقتصاد رقمي ومعرفي جديد هو الأساس لبناء عراق مستقل بالمفهوم الكلي "ستراتيجياً" . إن تحقق خطوات جديده على طريق التخلص

والتراماتها ما يعزز الثقة بها للمدى الاستراتيجي . من منظورنا ، العراق لازال حالياً بعيداً عن نيل اي موقع في مقياس الثقة . ليس العراق شأنه كباقي الدول الصاعدة تنموياً Rising Powers بحاجة إلى تأسيس جالة الثقة المتطلبة مجتمعياً وسياسياً حالة تنمي مستقبلاً بشكل مستدام بين المواطنين والنظام السياسي؟ الجواب بالاجاب أي يفترض أن يتحقق ذلك ولكن نظراً لاستمرار تآكل مؤسسات الدولة العراقية من قبل أحزاب وتكتلات سياسية وضعت مصالحها الفئوية القصيرة المدى على حساب مصلحة الشعب العراقي برتمته وصلنا إلى ما وصلنا إليه من تخلف في التنمية البشرية المستدامة. ضمن هذا السياق برز تساؤل آخر طرحه تقرير إيدلمان للثقة مضمونه : من تثق به أكثر من شرائح المجتمع ومؤسساته؟ الجواب وفقاً لمعطيات تقرير إيدلمان للثقة : جاءت في المرتبة الأولى فئة العلماء بنسبة 80% ومن ثم 69%، ثم مواطنو الدولة المعنية بالاستبتيان 65%.

أسمالية متقدمة ترجع إلى تحكم قوة من المواطنين في الشأن الاقتصادي بهدف حماية المصالح الضيقة فإنها مسألة تستدعي منا التوقف كثيراً عندها حيث أن مدى الثقة الشعبية بالجانب المؤسسي في الدول النامية بضمنها العراق أخذت بالتآكل نظراً لكون مالدينا من مؤسسات لايرقى إلى الرصانة والنضوج ، مؤسسات لاتخضع بشكل كاف للشفافية وللمحاسبة القانونية اللازمة أو المناسبة علماً بأن الفساد جذر في أعماق أجهزة النظام السياسي- الاقتصادي. ضمن هذا السياق كيف لنا أن نصور أوضاع الفقراء أو مايعرف بفئة "المحرومين" وهم عملياً لاينالوا مايستحقونه من حصص مالية - إقتصادية منتجة من الاقتصاد الوطني العراقي. جدير بالذكر إن نخبة من الدول التي ليست بالضرورة ولا متقدمة تتبع مسار الاقتصاد الرأسمالي مثل الولايات المتحدة ، بريطانيا وغيرها لازلت بعيدة نسبياً عن إدارة ملف عدم العدالة الاجتماعية بصورة راشدة أو متقدمة عكس دول أخرى مثل الصين ، الهند ، أندونيسيا ، المملكة العربية السعودية ، دولة الامارات العربية المتحدة وغيرها التي حققت مواقع متقدمة في مقياس إيلمان للثقة .

من منظور مكمل نجد أن مسألة الحفاظ على الثقة وتنميتها تعد حيوية لطمئنة الشعوب من أن حكوماتها تقوم فعلياً بتلبية تعهداتها ال على ذاته أن لايرجع لحالة السكون أو الاستكانة أي إلى الامر الواقع status - quo خاصة مع استمرار المعاناة الحياتية الشديدة الوطأة من فقر وبطالة ومرض وغيرها ما يعرقل أو يقلل من فرص الاستجابة الحقيقية للاحتياجات والمطالب الإنسانية العاجلة . من الصحيح القول إن بارومتر مقياس الثقة الذي انتجه إيدلمان ركز على أربعة مكونات رئيسة مهمة : الحكومات ، قطاع الأعمال ، المنظمات غير الحكومية s NGO والإعلام إلا أن النتائج تقول بأن المنظمات غير الحكومية وقطاع الأعمال حصدا الجزء الأكبر من "عكسة الثقة" بنسبة متواضعة (58%) . أما الحكومة والإعلام فكلهما حصص (49%) وهي نسبة ضعيفة . هذا وعند معرفتنا بانعكاسات موضوع الثقة بين المواطنين والمؤسسات فإننا نجد أنه في العموم يعد الأشخاص الأكثر إدراكاً لأهمية بناء الثقة مع المؤسسات هم بالذات الأكثر رفاهة من الناحية الاقتصادية والأكثر تعليماً بل واستهلاكاً للأخبار أو للمعلومات المهمة جداً عبر وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي هذا قياساً أو مقارنة بغالبية السكان في العالم التي لم تصل بعد لهذا المستوى المعرفي العالي .

ترتيباً على ذلك، يمكن القول بأنه إذا كانت الثقة غير متوفرة بشكل مناسب بين المواطنين والمؤسسات المختلفة في الدول التي لها باع وأسواق

## هل هناك خلل في عمل السلطة التشريعية ؟



زهير كاظم عبود

وفقاً لما نصت عليه المادة (47) من الدستور ، فإن السلطات الاتحادية التي تقوم بمهمة إدارة الدولة العراقية هي ثلاث، الأولى هي السلطة التشريعية، والثانية هي السلطة التنفيذية، والثالثة هي السلطة القضائية .

التشريعية من عدمها ، أو صدورها وهي تحمل جوانب الخلل في قوتها الدستورية ، لأن تجاوز النص الدستوري يعد خرقاً وتجاوزاً على نصوص الدستور ، كما إنه يجعل العملية التشريعية مبتورة وناقصة ومعيبة لإستناده على مكون واحد من مكونات السلطة التشريعية دون الثاني ، حيث ثمة طعون غير رسمية تتحدث عن تمسك مجلس النواب بتفريده في إصدار القوانين ، استجابة لمصالح الكتل والأحزاب السياسية المهيمنة على المجلس ، حفاظاً على مكاسبها وتفوذها ، مما يعني انحصار دورها وضياع المكاسب والمصالح التي رسختها خلال الفترات المنصرمة ، ونشير إلى أن الاتفاقات السياسية والصفقات التي أنتجت قوانين أصدرها مجلس النواب أضرت بالمال العام والصالح العام ولم تكن وليدة مصلحة الشعب العراقي صاحب المصلحة الحقيقية في التشريع ، وإن إبقاء الحال على ما هو عليه وصمت اللجنة القانونية في مجلس النواب إلى أهمية تنفيذ النص الدستوري ، وعدم عرض الموضوع على المحكمة الاتحادية العليا ، يجعل الاتهامات مستمرة مالم نجد تبريراً دستورياً وقانونياً للوضع الذي آل إليه إنشاء مثل هذا المجلس ، وخصوصاً ونحن اليوم نعيش ضمن مطالبات شعبية عالية تطالب بتعديل النصوص الدستورية ، وتعرض جميع الإشكاليات التي تعرقل الحياة السياسية والاجتماعية والقانونية في العراق أمامها على بساط البحث والدراسة .

وقيد النص هذا التأجيل إلى حين صدور قرار من مجلس النواب (بأغلبية الثلثين ) بعد دورته الانتخابية التي يعقدها بعد نفاذ هذا الدستور ) ، أي أن هذا التأجيل مقيد بمدة محددة . الدورة الأولى لمجلس النواب عقدت بتاريخ 16 آذار 2006 ، وبعد هذه الدورة اكتملت الدورة الثانية في العام 2010 ، ثم تلاها الدورة الثالثة 2014 ، والرابعة 2018 ، ولم يتم اللاتفات إلى نص المادة (137) من الدستور التي حددت فترة زمنية بعد الدورة الأولى ، أي أنها تقع على عاتق أعضاء مجلس النواب في الدورات اللاحقة أن يتم الخضوع للنص الدستوري بإصدار قانون تفصيلي حول شكل واختصاصات مجلس الاتحاد المكون الثاني في العملية التشريعية . ويذكر أنه في العام 2011 طرحت فكرة ضرورة إصدار قانون مجلس الاتحاد داخل مجلس النواب ، وطرحت الدراسات القانونية الخاصة للمناقشة ، إلا أن رأي المجلس حينها أن الأمر بحاجة إلى تفصيل وإنضاج أكثر ، ما يستدعي التأجيل مرة أخرى ، دون أن يكون التأجيل مستنداً على نص دستوري أو قانوني أو قاعدة تشريعية لهذا التأجيل . ولاستمرار تجاهل تشكيل وتكوين هذا المجلس تكون العملية التشريعية طيلة فترات الانعقاد للسنوات التالية على الدورة الأولى استندت على مكون واحد دون الثاني ، ما يجعل محلاً للسؤال عن شرعية القرارات والقوانين التي أصدرها مكون واحد من مكونات السلطة

على دستورية القوانين والأنظمة النافذة ، وتفسير نصوص الدستور وبقية الاختصاصات الواردة في متن النص . ولعل نص المادة (48) من الدستور يتم غض البصر عنه وعدم الإشارة له بالنظر لما يحدثه من اختلال وانحراف قد يشوب العملية الدستورية من الأساس ، فالنص المذكور يشير إلى أن السلطة التشريعية الاتحادية في العراق تتكون من مجلسين هما مجلس النواب + مجلس الاتحاد . أي بمعنى أن السلطة التشريعية تقف على مسندين ( مجلس النواب المواد من 49 - 64 ) ، ومجلس الاتحاد والذي يفترض انه مجلس تشريعي هو الآخر يضم ممثلين عن الأقاليم والمحافظات غير المنتظمة بإقليم ، وترك النص الدستوري شكل تكوينه وشروط العضوية فيه واختصاصاته وكل ما يتعلق به إلى قانون يصدر عن مجلس النواب (النصف الأول من السلطة التشريعية) ) ويسن بأغلبية ثلثي أعضاء مجلس النواب . أي أن مهمة التشريع في العراق وفقاً للدستور تتوزع بين مجلسي النواب والاتحاد ، وحيث أن النص على وجود مثل هذا المجلس لم يأت اعتباراً أو إكمالاً لشكل قانوني للهيئة التشريعية ، إنما كان بناء على ضرورة أمثلتها المراحل والظروف التي مر ويعمر بها العراق . ولغرض أن تأخذ العملية الدستورية مداها ومجالها في التطبيق القانوني الفعلي والعلي على أرض الواقع فقد نصت المادة (137) من الدستور على تأجيل العمل بأحكام المواد الخاصة بمجلس الاتحاد أينما وردت في الدستور

السلطة التنفيذية تتكون من : 1- رئيس الجمهورية 2- مجلس الوزراء وهذه السلطة يتوزع العمل فيها بين هذه الجهات ، حيث يناط بالأولى إصدار المراسيم الجمهورية ومنح الأوسمة والنياشين وقبول السفراء والمصادقة على أحكام الإعدام التي تصدرها المحاكم واكتسبت الدرجة القطعية ، والمصادقة على الاتفاقيات الدولية والمعاهدات بعد المصادقة عليها ، والمصادقة على القوانين التي تسنها السلطة التشريعية ونشرها في الجريدة الرسمية ، ومهمة القيادة العليا للقوات المسلحة تشريفاً واحتقالياً لرئيس الجمهورية وفعلياً وعملياً لرئاسة الوزراء ، والثانية تخطيط وتنفيذ السياسة العامة للدولة ، واقتراح مشروعات القوانين ، وإصدار الأنظمة والتعليمات والقرارات التي تهدف إلى تسهيل تنفيذ القوانين ، وإعداد مشروع الموازنة العامة وخطط التنمية ، والتوصية بالموافقة على تعيين الدرجات الوظيفية الخاصة المدنية منها والعسكرية ، والتفاوض بشأن المعاهدات والاتفاقيات الدولية . أما السلطة القضائية فهي الأخرى وفقاً لنص المادة (89) من الدستور تتكون من مجلس القضاء الأعلى ، والمحكمة الاتحادية العليا ، ومحكمة التمييز الاتحادية ، وجهاز الادعاء العام ، وهيئة الإشراف القضائي ، والمحاكم الاتحادية الأخرى التي تنظم وفقاً للقانون ، ومن بين أهم اختصاصات السلطة القضائية دور المحكمة الاتحادية العليا في الرقابة

قيادة قوم وشباب فكر وأبرياء وصبايا وأحداث.. وأمهات وحيبيات مفجوعات. وباستثناء ثلاث مكونات اجتماعية : المرجعية الدينية، والتقدميين الذين يمتلكون منظورا إنسانيا، والمحبون للعراق وطنا للجميع، فإن غالبية العراقيين مصابون بالحوال العقلي، أخطرهم أولئك الذين توزعوا على مسميات وعناوين وسلطات لا تخضع لسلطة الدولة، كل واحدة ترى أنها هي الحق وهي الأصلح لحكم البلد مع أن كلها لا تصلح، لأن من يتحكم به الحول العقلي لا يستمع لنصائح العلماء المخلصين لدينهم ولا يأخذ بمشورة حكماء القوم، بل يتفاهم معك بالسيف إن خطأت فكرته. وشيوع الحول العقلي يؤدي بالسياسيين إلى أن تتحكم بهم عقدة الشك المرضي بالآخر(البرنوبا) وتفسير أفعال الآخرين على أنها تأمر، فيما تؤدي بالناس إلى التفتيش عن عيوب الآخر، فضائحه، قضم السمعة، التشهير.. وإشاعة الهوس والهستيريا، والشعور بالكرهية الذي يؤدي سيكولوجيا إلى الحقد وتفعيل دافع الانتقام، فيما يشيع عند آخرين موسيقى وأغان ومحنة فيختلط (الحابل بالنابل) في مشاهد لورأها عاقل لوصفها بأنها أغرب مسرحيات ما بعد الاممغول!

## مصابون . . ب(الحوال العقلي)



أ.د. قاسم حسين صالح

(الحوال العقلي) مصطلح جديد نحتناه في علم النفس العربي ليصف واقع الحال الذي عاشه ويعيشه العراقيون بعد 2003. وتقصده به تحديداً، إن المصاحب بهذا الحول يرى الإيجابيات في جماعته ويغض عينه عن سلبياتها، ويضخم سلبيات الجماعة الأخرى ويغض عينه عن إيجابياتها.. وكما يرى أحول العين الواحد أثنى ولا يمكن أن نتقعه أنه واحد، كذلك أحول العقل يرى أن جماعته على حق والأخرى على باطل، وأن هذه الأخرى هي سبب الأزمات مع أن جماعته شريك فيها.

كنت تابعت الأحداث بعد 2003 فوجدت أن العقل السياسي العراقي منتج للأزمات وغير قادر على حل المشكلات، لأن الإدمان على الأزمات كالإدمان على المخدرات.. ففي الحالتين يحدث للعمليات العقلية في الدماغ برجة ثابتة تجعله يعتقد على تفكير نمطي محدد يجبره على تكراره.. وأنه مصاب بالدوغماتية Dogmatism التي تعني الجمود العقائدي أو الانغلاق الفكري الذي يعد أحد أهم وأخطر أسباب الأزمات السياسية والاجتماعية، و(مرض)خالقي الأزمات من القادة السياسيين. كان هذا الحول العقلي مقتصراً على الغالبية المطلقة من الحكام الذين استلموا السلطة بعد 2003. لدرجة أنهم كانوا(المعارضه) يرون أن العراق من حقهم فقط.. والآخرين لا حق لهم فيه.. وبدءاً من عام 2008 انتشرت دعوى هذا الحول لتصاب به كتل سياسية وفضائل مسلحة، كل واحدة تضرى بر فكرها.. عقيدتها.. رؤيتها للأمور هي الصبح والأخرى زندقه أو ضلالة أو غيباء.. واشتد هذا الحول في 2019 ليوصل الجميع بأن الحكم لسيف لا للعقل.. فحصد السيف رقاب مئات الآلاف بينهم

# الأسئلة الكبرى

ترجمة وتقديم : لطيفة الدليمي

1 . النشأة

القسم الثالث



لاظن أن أحداً سيختلف معي بشأن حقيقة واضحة مفادها أن العلم لم يزل في ثقافتنا العربية محض بناءات نظرية فوقية لم تتغلغل في نسيج الثقافة الجمعية العامة التي تركزت على أطروحات جدالية أو فلسفية لم تبتعد كثيراً عن نطاق الجداول الكلامية العقيمة التي طبعت معظم مصنفاتنا الفكرية العربية . أما إذا اقترب الحديث من تخوم ماسمي ( الثقافة الثالثة ) التي صارت الخط الفكري السائد في الثقافة العالمية فإننا نبيدون بكيفية لا يمكن وصفها إلا بأنها معيبة ومخجلة .

أقدم في أقسام متسلسلة أجزاء متخيرة من كتاب علمي ثقافي مثير أنتهت من ترجمته قبل شهر خلت ، وهذا الكتاب من تأليف البروفسور ( بول ديفيز ) ، وهو أحد الشخص الامعة في نطاق الثقافة العالمية .

بول سي . ديليو . دافيز Paul C. W. Davies ، عالم فيزياء بريطاني ذائع الشهرة ، وُلد عام 1946 ، وحصل على شهادة الدكتوراه في الفيزياء عام 1970 من كلية الجامعة University College قتي لندن ، وهو مؤلف ومقدم برامج ، ويعمل حالياً أستاذاً جامعياً في جامعة ولاية أريزونا ومديراً لمركز BEYOND ( مركز المفاهيم الأساسية في العلم ) . تولى مناصب جامعية أخرى في جامعة كمبردج وجامعة لندن وجامعة نيوكاسل وجامعة أديلايد وجامعة ماكوارى ، وتنصب مجالات اهتماماته البحثية في حفل الفيزياء الكونية



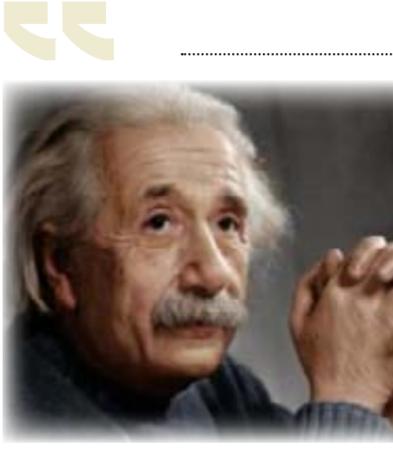
والنظرية الكمومية وعلم الفلك البيولوجي إلى جانب اهتمامه الشامل بتاريخ العلوم وفلسفتها . نشر البروفسور ديفيز مايزيد على المائة ورقة بحثية في المجلات المتخصصة في موضوعات الكوسمولوجيا والجدائية ونظرية المجال الكومومي مع تأكيد الخاص على موضوعه الثقوب السوداء وأصل الكون . البروفسور ديفيز مولع كذلك بالبحث في الثقالة الكومومية ، وطبيعة الزمان ، وفيزياء جسيمات الطاقة العالية ، وأسس ميكانيك الكم ، وأصل الحياة ، وطبيعة الوعي .

يعرف عن البروفسور ديفيز كذلك ولعه بالفن الكلاسيكي والمعاصر إلى جانب ولعه بتاريخ الحرب العالمية الثانية والسياسة والاقتصاد بعامة ، كما يحب دوماً أن يظل لائقاً من الناحية البدنية بممارسة التمرينات الرياضية بانتظام ، ويحب مناقشة الموضوعات الجغرافية أيضاً .

حصل البروفسور ديفيز على العديد من الجوائز ، منها : جائزة تمبلتون عام 1995 ، ميدالية كلّفن عام 2001 ، جائزة فارادي عام 2002 .

نشر البروفسور ديفيز العشرات من الكتب المختلفة ذات الطبيعة التقنية المتخصصة أو الموجهة للقارئ العادي .

الترجمة



( لاشيء ) بالمعنى الحرفي للكلمة فستنشأ حينئذ معضلة رياضية معقدة تختص بكون لانهائي إنكماش على نحو لانهائي وليس له مركز أو حافة ؛ لكن محتويات أية كرة ، مهما كان حجم نشأتها الأولى ، سوف تُسحق إلى نقطة واحدة فحسب . عقب إنتهاء حالة الإنكماش المتعاظم في نهاية المطاف ؛ لذا يرى العلماء الفلكيون - ويشاطرهم الكوسمولوجيون ذلك - أن الكون إنفجر من إنكماش لانهائي لكنه مع ذلك غير مُحاط بحافات محددة .

ثمة في واقع الحال احتمالاً لنموذج آخر للكون يتخطى تناقض لعبة اللانهائيات الكونية ، كان سبق لأينشتاين أن اقترحه عام 1917 ( في سياق نظريته في النسبية العامة المترجمة ) ، ويعتد هذا النموذج الكوني على حقيقة إمكانية الكون في الإنحاض بكيفية يمكن معها أن يتصل الكون بذاته بطرق عدة متباينة غير متوقعة . يمكن مثلاً استخدام سطح الأرض المقوسة مثلاً لهذا النموذج ؛ سطح الأرض المقوسة محدد في مساحته لكنه غير محدود كذلك ؛ إذ لا يواجه المسافر في أي مكان على هذا السطح أية عقبات أو حدود ، والغضاء - مثل سطح الأرض المقوسة - يمكنه أن يكون محمداً في الحجم وأن يظل مع ذلك من غير حافات أو حدود . يمكن لقلعة قليلة من الناس وحسب تصور شيء عظيم في ضخامته كمثل هذا الشيء الذي يمثله النموذج الأينشتايني ؛ لكن الرياضيات تستطيع دوماً - وبالنبابة عناً - تحمّل عبء تقديم التفاصيل المطلوبة . يدعى هذا الشكل الذي يصفه النموذج كرة عظمى Hyperspace ، وإذا كان الكون كرة عظمى حقاً فيمكن حينها لرائد الفضاء - من ناحية المبدأ على الأقل - التلّوفا في مجاله الكون مثل ( ماجلان ) كوني من خلال توجيه صاروخه نحو الإتجاه ذاته بحيث يعود دوماً إلى نقطة الشروع الأولى .

رغم أن نموذج أينشتاين محدود ويمثّل كرة كونية عظمى فهو لا يحتوي على أي مركز أو حافات ( مثل سطح الأرض تماماً والتي ليس لها مركز أو حافة ) ؛ لذا عندما يتكتمش الكون فلن يشبه بعدها بيضة كونية ، ويمكن للمرء تصور جسم كروي يتكتمش إلى ( لاشيء ) بحيث يختفي حجمه وبكيفية تماثل سطح كرة تقلص نصف قطرها إلى الصفر .

أنت دراسة هذا الكون المطاطي يعلماء الفلك إلى اللجوء لتشبيهه إستعاري فيما يخص نظرية ( علمية ) للخلق تختلف في تفاصيلها الكلية عن حكاية الخلق التوراتية الواردة في الكتاب المقدس ، وأكثر خصائص تلك النظرية العلمية إثارة لإلتهاش في إنعاقها بأن الفضاء ذاته خلق في الانفجار العظيم وليست المادة وحدها هي التي خلقت فيه . إذا تخيلنا "بالونا منكمشا" بدلاً من آخر متمدد يتوسّع من لاشيء - فسيكون في مستطاعنا الحصول على قصة بدائية لفكرة الخلق التوراتية التي نقرأ عنها في سفر التكوين كما تخبرنا الفيزياء الحديثة . إن الموضوع الأهم هنا هي إستحالة إستمرار مفهوم ظهور الفضاء خلال طور الإنكماش الأولي لانهائي ، وهو أمر يصحّ سواء أكان الكون يشبه كرة أينشتاين الكونية العظمى ( أي نموذج بالسون المتوسّع ) أم كان ذا حجم لانهائي . حين كان الفضاء في حالة إنكماش لانهائي فإن الثانية الأولى للإنفجار العظيم تمثل حدوداً ( أو حافات ) للزمان حيث يتوقف الفضاء عن الوجود الفيزيائي ، ويدعو الفيزيائيون مثل تلك الحالة بـ ( التفردية Singularity ) .

هل الكون لانهائي الحجم ؟ يمكن حقاً أن تتصور وجود مجزآت لانهائية ماهولة وذات كثافة واجدة تقريباً في حالة كون الفضاء لانهائياً ، ومن المؤكد أن يشعر الكثيرون بالقلق والإرتباك والحيرة عند التفكير بالكيفية التي يمكن أن يتوسّع بها شيء لاحدود نهائية له ، ثم ماذا فمة مايمكن أن يتوسّع نحوه ذلك الشيء ؟ ليس من معضلة في الأمر إذا ماعلما إمكانية زيادة اللانهائية في وعاء ما مع الحفاظ على الحجم ذاته للوعاء ( لننتذكر مثال السلحفاة والأرنب ، وكذلك مثال الأشكال لانهائية المحيط التي يمكن حشرها داخل مساحة محدودة ) ، ويمكن لنا والحالة هذه تصور عدد المعضلات التي ستواجهنا في حالة عدنا أدر اجنا بهذا النموذج إلى الماضي السحيق - إلى طور "البيضة الكونية" . إذا كانت المجزآت في كل مكان فعلاً فلاسبيل - ولا حاجة كذلك المترجمة - إلى وجود "بيضة كونية" أولى محددة من الأصل .

لنتخيل الآن كوناً لانهائياً مثل هذا : ثمة جسم كروي شديد الضخامة في هذا الكون يحتوي قدراً عظيماً من فضاء يضم بدوره مجزآت كثيرة . والآن لننتخّل أن الفضاء راح يندفع في إنكماش سريع من كل ناحية ، مثل "ليس في بلاد العجائب بعد" أكلها للعة المسحورة ؛ إذ يأخذ محيط الجسم الكروي ينكمش شيئاً فشيئاً ، ويصرف النظر عن مقدار الإنكماش فلايزال ثمة فضاء لانهائي وكذلك عدد لانهائي من المجزآت خارج ذلك الجسم الكروي ، وإذا إنكماش هذا الجسم ليصير

من حقل آخر مربع الشكل ، وكذلك فإنّ الحقل الدائري يستخدم الحدّ الأقل من طول السياج المطلوب ؛ لكن كم هو طول مُحيط كل من تلك الحقول المختلفة ؟ شكلاً يحيط بعدد من المثلثات المتمركزة فوق بعضها وقد صُفّت هكذا من خلال خطوات متتابعة ، ويصبح طول السياج مع كل خطوة تالية أكثر طولاً كما تزداد مساحة المنطقة المسوّرة بالسياج ؛ لكن برغم ذلك لن يتجاوز سطح محيط المنطقة الدائرية ، وعليه ستظل المنطقة المحيطة بالسياج محدودة على الرغم من أن طول السياج يمكن أن يكبر إلى حدود لانهائية كلما أضيفت مثلثات أكثر ؛ لذا يمكن تصور وجود ذات يمتلك طولاً لانهائياً يحيط بمنطقة ذات مساحة محدودة .

لكن هل لكل هذا علاقة ما بخلق الكون ؟ أولاً : لا ينبغي إستخدام أفكار على شاكلة ( اللانهائية ) بشكل زلق فضفاض وغير منضبط لأن هذا غالباً ماينتسب في سخرٍ لامعني له ( من الوجهة المنطقية ) . ثانياً : تكشف مثل هذه الأمور أن البرهنة على النتائج المتحصلة منها تكون في العادة متضادة مع الحدس العادي والبديهية الفطرية الشائعة ، وهذا في ذاته أحد أعظم الدروس التي نتعلمها من العلم حينما يختص أمر اللانهائية بالهندسة إلى الصياغات الرياضية التجريدية والشكلية Formal لإضفاء معنى مقبول لوحدها يمكن أن تكون مساراً لئلياً مضللاً في غالب الأحيان .

أدرك العلماء منذ أمد بعيد الحاجة الملحة إلى صياغة كل آرائهم بشأن موضوعه ( اللانهائية ) في خطوات رياضية دقيقة لأن التعامل مع موضوع اللانهائية يمكن أن ينتج عنه شتى أشكال التناقضات المنطقية . تفكّر ، مثلاً ، في الأمثلة الشهيرة عن ( الأرنب والسلحفاة ) التي تنطوي على مفارقة تنسب إلى الفيلسوف الإغريقي زينو الإيلي Zeno of Elea ( الذي عاش في القرن الخامس قبل الميلاد ) : ثمة سباق بين أرنب و سلحفاة وقد جعلت السلحفاة تتقدّم على الأرنب بمسافة ما قبل بدء السباق ، لكن بعد أن بدأ السباق لم يلبث الأرنب الأسرع منها أن تغلب عليها وفاز في السباق . من الواضح تماماً أن موقع كل من الأرنب والسلحفاة كان مختلفاً أثناء كل لحظة في السباق ؛ لكن لما كان كل منهما يجري في الزمن نفسه - أي للعدد ذاته من للحظات فيسكون من المفترض فيه أن يمسراً بالعدد ذاته من الأماكن ؛ غير أن الحقيقة الواضحة هي أن قطع مسافة أكبر ممّا قطعت السلحفاة ولذات الوقت ، وبالتالي سنقفز إلى الإستنتاج بأنه من بعد أكبر من الأماكن . كيف يمكن والحالة هذه للأرنب أن يتجاوز السلحفاة ؟

إن حل هذه الأحجية ( وهي واحدة فحسب من أحجيات كثيرة تنسب لزيانو الإيلي ) يستلزم صياغة ملائمة لمفهوم اللانهائية ؛ فإذا كان كل من الزمان والمكان يقبل التقسيم إلى مالانهائية له من الأجزاء

## مكتبة شمس الأمومة في بيت الأدبية سافرة جميل حافظ تفتتح أبوابها أمام القراء



هذه المبدعة والإنسانة بمسيرة عظيمة عاصرت من خلالها فترة الخمسينيات، إذ شاركت في وثبة 48 وانتفاضة 52، وفي جميع معارك الشعب، وهي زوجة أحد المناضلين العراقيين الذي استشهدوا على أيدي نظام البعث، كما ساهمت في الحركة النسوية ورابطة المرأة العراقية، ولها أنشطة في اتحاد الأدباء العراقي، تحديداً في المجلس المركزي والمكتب التنفيذي، إذ كانت مسؤولة ومشرفة عن منتدى نازك الملائكة في الاتحاد، ولها دور في تبني مشروع الحدأة في القصة، وتعتبر رائدة في القصة العراقية إذ نشرت مجموعة قصصية في عام 57 في فترة كانت تكون خالية من القاصات العراقيات، بالإضافة إلى كونها صاحبة مشاريع خيرية بمثابة الأيادي البيضاء التي احتضنت الكثير، مؤكداً على مسيرة نضال وكفاح معطرة ومكلمة بالنجاح لصاحبة مشروع مكتبة شمس الأمومة سافرة جميل حافظ.



وقد أكد فاضل ثامر ناقد أدبي الذي رعى مناسبة افتتاح المكتبة على أهمية المبادرة الثقافية التي قدمتها السيدة سافرة بقوله: " مبادرة عظيمة تقدمها الروائية والقاصة سافرة جميل حافظ بتحويل جزء من بيتها، إلى مكتبة عامة باسم شمس الأمومة، وقد دعت بهذه المناسبة مجموعة من الأدباء والأديبات،



منزلها الخاص في حي الكرادة، " يأتيون إليها القراء والطلبة للقراءة والدراسة في جو هادئ ومناسب، ما شجعتني على القيام بذلك، هو وجود مكتبات مختصة للدراسة في بعض المدن"، مشيرة إلى أن بعض المنازل تكون مكتظة بأفرادها فلا توفر بيئة حاضنة للطلاب ليتكمن من إتمام دراسته كما يجب.

طموح والذتها، قدمت للقراء والطلبة مكتبة في منزلها، توفر لهم بيئة هادئة ومناسبة لاحتياجاتهم، تحت عنوان شمس الأمومة، بحضور عدد من الأدباء والشخصيات العامة من رواد الساحة الأدبية والاجتماعية برعاية الأستاذ الناقد فاضل ثامر، وبهذا الشأن تقول السيدة سافرة: " الأم لا يمكن أن نجازيها بأي شيء، كنا نردد ونحن صغار مقطع قصيدة في كتب القراءة يقال فيه، (تحيا) أمي ما أجملها، قد غمرتني بمحبتها، وبالفعل هكذا كانت أمنا فقد غمرتنا بعطفها واهتمامها ورعايتها، وكانت تحرص دوماً على تلبية حاجة كل منا، على الرغم من مرضها، حتى الآن وبعد هذا العمر الطويل لا يخجل لي صورتها إلاكشمس مشرقة، فقد كانت تحثنا على القراءة وتقول ( لو كنت أجيد القراءة لقرأت مكتبات بغداد جميعها) لأن القراءة هي التي تفتح لكم آفاق المعرفة وفهم العالم .

